

الرئيس القائد صدام حسين يزور عددا من الاقضية والنواحي والقرى بمحافظة نينوى ويؤكد: ان ضمنا ونستمر بتعزيزنا انصارنا بعون الله وبإرادة الشعب العراقي العظيم



السيد الرئيس يستعرض عددا من عوائل المواطنين ويطلع على طبيعة اعمالهم وحياتهم اليومية

عظيمة العراق تكمن في انه كان مركز إشعاع في الماضي وينبغي ان يكون اليوم وفي المستقبل قذوة الامة والانسانية جمعاء

زار السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة مدينة الموصل وعددا من الاقضية والنواحي والقرى بمحافظة نينوى ضمن جولة تفقدية لسيادته لارياف المحافظة استمرت عدة ايام

تقد جلول السيد الرئيس في عدد من احياء مدينة الموصل وسط الافاف من ابناءها الذين كانوا يهتفون بحياة قائدهم الفذ السيد الرئيس القائد صدام حسين معبرين عن عمق حبهم وفراحتهم ببقاء سيادته مجددين العهد على يد ابراهيم كفايا عن قرية الوطن ورفد المنيرة بزم جديد من العطاء لتحقيق المزيد من الانتصارات

وتقد السيد الرئيس ضمن جولته للمدينة عددا من عوائل المواطنين والشهداء منهم بشكل خاص حيث اطلع على طبيعة اعمالهم وحياتهم المعاشية واوضح لهم الاجتماعية الاخرى وادى السيد الرئيس صلاة العصر في جامع الجدياء وامر سيادته بتزجيم الجامع وتطوير ابنته واطواره بمظهر ينسجم واعتمادات الثورة يماركز العبادة

زار السيد الرئيس ناحية القوش بالمحافظة حيث استمع الى شرح عن احتياجات النخبة والقرى المحيطة بها قدمه السيد صبحي عيسى الخلف محافظ نينوى ومدير الناحية

وعبر السيد الرئيس في كلمة مع رجال الدين في دير السيدة في الناحية خلال زيارته للدير عن اعتزازه وتقديره لهم

النائب الاول لرئيس الوزراء يعود الى القطر انفاقا لظهوره في العراق مع الرئيس وينفذ ريش

عاد الى بغداد مساء امس السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء في ختام زيارة للصين ووفداته استقرت في فندق هيلتون

الرئيس علي عبدالله صالح يتسلم رسالة من جولياد صدام - ١٠ - واس - ١٠ - واس - ١٠ - واس

تسلم الرئيس علي عبدالله صالح رسالة من الرئيس الجمهورية العربية السورية بمراسلة من الرئيس الجمهوري حسن جولياد شكر فيها الرئيس السوري بالوقوف مع القضية الفلسطينية والتضامن العربي

وقام بتسليم الرسالة جولياد صدام للرئيس حسن جولياد خلال اجتماعه الى الرئيس اليمني في صنعاء اليوم

في تلك تصاعدت الصراخ والنواحي في ايران

اجتباة بين عرين الدجال خميني والمدرسين في ايران

ازاعة لذلك: العنف السياسي اصبح ممارسة يومية

كشفت الاذاعة لثمن مزيدا من التفاصيل حول ترقب الاناضاع الداخلية وانتشار الفوضى في ايران

واكدت الاذاعة ان برنامج خاص عمن الوضع في ايران ان الحلف السياسي اصبح ممارسة يومية اضافية الى استقراء حزب التلاحم وبشاكل الاتهامات بين اركان النظام القاسم وخاصة بين رئيس النظام بنسبي صدر ورئيس الوزراء رجائي

والشارت الاذاعة الى محاولات تجريد بني صدام من كافة صلاحياته كرئيس للدولة حيث ان بني صدام ليس في المنطقة رئيسا للدولة ولا من كذاه رئيسا للحكومة مشيرة الى تسرع بني صدام في حيلة الانساح انوارا للعارضة ضد الحكومة

وقالت الاذاعة لثمن ان موافق بني صدام البقية من ١١

الامارات واليمن والسودان تشارة بمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

اعلنت دولة الامارات العربية والجمهورية العربية اليمنية والسودان موافقتها على حضور المؤتمر الثاني عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده ببغداد مطلع حزيران المقبل

جاء ذلك في رسائل تلقاها الدكتور سمون حمادي وزير الخارجية من وزراء خارجية هذه الاقطار

وعبر السيد راشد التميمي لوزير الدولة للشؤون الخارجية في رسالة بدولة الامارات العربية في رسالته عن شكره وتقديره لجهود العراق الرامية الى النهوض بالمالكم الاسلامي والعمل بالخلص لخدمة القضايا الاسلامية والاسهام في تحقيق التضامن الاسلامي

كما اعلن السيد علي الحلف لوزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية في رسالته انه سيراس وفد يسلكه للمؤتمر المذكور - البقية من ١١

ميتران يفوز بانتخابات الرئاسة الفرنسية

باريس - ١٠ - واس : انتخبت في فرنسا الليلة عملية انتخابات الرئاسة الفرنسية ورجحت النتائج الاولى فوز فرانسوا ميتران على الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان

واعلنت التلفزيونات الفرنسية ان ميتران حصل على نسبة ٥١,٧ بالمئة من اصوات الناخبين مقابل ٤٨,٣ بالمئة للرئيس جيسكار ديستان

استباكات عنيفة تهدد بأنهي ارتفاقات وقف إطلاق النار في بيروت

المحتجون العرب يدعون لافشال المراسلة الاممية في بيروت



يهودون من القدس

بيروت - ١٠ - واع: قتل ٢١ شخصاً واصيب ٩٨ آخرون بجروح خلال الاشتباكات العنيفة التي جرت امس بين اطراف المتحاربة في لبنان على طول خطوط التماس والحدود الجبلية في بيروت. ولقد شرب مصادير لبنانية امس ان اكثر الاشتباكات ضراوة حدثت في الضاحيتين الشرقية والغربية ومنطقة رأس النبع. وقالت ان القتلى كانت تتساقط العشرات على الضاحيتين مما ادى الى نشوب حرائق متتعة في أماكن مغلقة بينها حريق في محل لخبز في منطقة الارزاعي للضاحية الجنوبية من بيروت. وأضافت الأنباء ان الحارة التي استخدمت فيها انواع من الاسلحة قد تولدت مساء امس بعد ان امتدت اربع ساعات متواصلة.

وأضافت الى اتصال قنص متفرقة وعلى الصعيد نفسه دعا اتحاد الحقوقيين العرب المنظمات المهنية والجمعية العربية كافة الى حشد قواها وتوظيف إمكاناتها لفضال المراسلة الاممية الصهيونية الفلسطينية التي يجري تنفيذها في لبنان لضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واحتلال المزيد من الأراضي العربية.

وحذرت الامانة العامة للاتحاد في بيان اصدرته اليوم من مخاطر النتائج الخطيرة المترتبة على عجزية بعض التفتيش العربية في تقرير خطورة هذه المراسلة.

ودعت الى قيام جبهة شعبية عربية تكون عيمتها العمل على حشد طاقات الجماهير العربية والانتقال بها من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم. وحذر بيان الامانة العامة للاممية الصهيونية من خطورة النتائج المترتبة على استمرار المراسلة الاممية الصهيونية.

وأوضحت ان ما يجري على الحدود الشرقية للمطام العربي لا يمكن النظر اليه بمعزل عن الخط الاممي الصهيوني الصهيوني. وتعرض النظام الفارسي العنصري بالاستمرار في الطعن على القطر العراقي انما يستهدف بالاساس اشغال هذا القطر الذي عرف بمواقفه القومية المشرقة في النزاع عن القضايا القومية العربية. ودعا البيان الى وحدة الصف العربي الموقوف بوجهه كل اعداء الاممة العربية.

وناشدت الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب في ختام بيانها المنظمات والهيئات الدولية لفرض ابعاد التمر الاممي الصهيوني الجيد على الاراضي اللبنانية واعلان خضامتها مع فصائل الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية التي تناضل بغا عن سيادة الاراضي اللبنانية.

وزير خارجية الجزائر
يجمع بقتله التتالي
الجزائر - ١٠ - واع: اجتمع وزير خارجية الجزائر محمد الصديق بن يحيى في الجزائر امس مع محمد شمس الحق وزير خارجة بقتله الذي وصل الجزائر امس.

وتناول الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وامكانات تعزيزها في المجالات المختلفة إضافة الى تبادل وجهات النظر في عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

مدير الامن العربي
يختم زيارة للسعودية

عمان - ١٠ - واع: عاد الى عمان ليرة امس اللواء الركن مامون خليل مدير الامن العام والاقتصاد في السعودية استقرت اسبوعاً. واجرى المسؤول العربي خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين السعوديين تناولت دعم التعاون الثنائي في مجالات الامن العام والاقتصاد من خبرات التدريب فيها.

قوسطنطين - ١٠ - واع: وجدت الجامعة العربية وفصائل القاطن بقتله كاتب بقتله التي وقها الخائن السادات مع مناجير بين رئيس وزراء المصطفى بقتله. وحلها هذه الاعتراف باقتصاص فلسطين.

جاء هذا التأكيد على اعلان ناطق بلسان الجامعة العربية وما على تصريحات اهل بها ورئيس وزراء المصطفى بقتله بين مؤرخاً. وقال فيها انه يعتزم الاحتفال بالاراضي العربية المحتلة اذا ما اعيد انتدابها.

وقال ان الجامعة العربية ستلتزم بان الحل الحقيقي لن يتحقق الا عن طريق الاعتراف بالحقائق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وفي مستتبها حق في تقرير مصيره واقامة دولته على ارضه.

الجامعة العربية تجدد رفضها لاتفاقات كامب ديفيد الاستسلامية

لجنة الدفاع عن الفلسطينيين في بولندا تعزل عن الاضراب
استمرار الاضطرابات في بلدة اوتفوك

وارشو - ١٠ - افب: عيشت لجنة الدفاع عن السجون في بولندا عن اعلان الاضراب واكتفيا بجراء مشاورات مع السلطات الرئيسية لتفصيل الى حل بشأن اطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

وتذكر وكالة الانباء البولندية عن ان لجانة اتفق بعد اجتماعه في وارشو برئاسة جينيفر بارتونسكي نائب رئيس قاعة النقابات.

وقد تمت اعادة بساط الاطلاق سراح من اعضاء في اتحاد بولندي استقل حيث وجهت لاربعه بقتله في اقليم بولندا. فست اعلن الميوية لولندا. ووجه الميوية عقوبة تتراوح بين شهرين خمس سنوات والاعدام.

ومن جانبها قررت نقابة التضامن التي تشكلت يومس في بولندا في الضاحية الشرقية للناصرة البولندية واتحاد السكس بقتله ان تستمر في مركز الشرطة واصراق عن ذلك التفتيش البولندي الى بقتله الى مزيد من.

اعتقال ٦ اشخاص في السلطانور
منان سلطانور - ١٠ - افب: واع: اعتقلت السلطات السلطانورية امس ستة من افراد الجيش لاعتقالتهم بحتات قتل وتب في شهر كانون الاول الماضي.

وتذكر مصادر وزارة الدفاع انه تم ابلغ السفارة الاميركية في السلطانور بهذا الخصوص وان التحقيق مزال مستمر. ومقتل اربع راهبات امريكيات.

وياتي اعلان عن هذا الاعتقال بعد قيام من اعلان السفير الاميريكي السابق في السلطانور روبرت وايت من ان ستة من رجال الجيش قد تم اعتقالهم ويذكر ان القتلى عشر عيبي بالقرب من مكان سان سلطانور في الرابع من كانون الاول الماضي.

وياتي اعلان عن هذا الاعتقال بعد قيام من اعلان السفير الاميريكي السابق في السلطانور روبرت وايت من ان ستة من رجال الجيش قد تم اعتقالهم ويذكر ان القتلى عشر عيبي بالقرب من مكان سان سلطانور في الرابع من كانون الاول الماضي.

وياتي اعلان عن هذا الاعتقال بعد قيام من اعلان السفير الاميريكي السابق في السلطانور روبرت وايت من ان ستة من رجال الجيش قد تم اعتقالهم ويذكر ان القتلى عشر عيبي بالقرب من مكان سان سلطانور في الرابع من كانون الاول الماضي.

وياتي اعلان عن هذا الاعتقال بعد قيام من اعلان السفير الاميريكي السابق في السلطانور روبرت وايت من ان ستة من رجال الجيش قد تم اعتقالهم ويذكر ان القتلى عشر عيبي بالقرب من مكان سان سلطانور في الرابع من كانون الاول الماضي.

وياتي اعلان عن هذا الاعتقال بعد قيام من اعلان السفير الاميريكي السابق في السلطانور روبرت وايت من ان ستة من رجال الجيش قد تم اعتقالهم ويذكر ان القتلى عشر عيبي بالقرب من مكان سان سلطانور في الرابع من كانون الاول الماضي.

وياتي اعلان عن هذا الاعتقال بعد قيام من اعلان السفير الاميريكي السابق في السلطانور روبرت وايت من ان ستة من رجال الجيش قد تم اعتقالهم ويذكر ان القتلى عشر عيبي بالقرب من مكان سان سلطانور في الرابع من كانون الاول الماضي.

وياتي اعلان عن هذا الاعتقال بعد قيام من اعلان السفير الاميريكي السابق في السلطانور روبرت وايت من ان ستة من رجال الجيش قد تم اعتقالهم ويذكر ان القتلى عشر عيبي بالقرب من مكان سان سلطانور في الرابع من كانون الاول الماضي.

الجزيرة وتفكك الارواح داخل ايران



قضايا

محدودة على وضع حد للصراع بينه وبين بهشتي وجزءه الجمهوري الاسلامي. حين اكد ماضي والسنجاني رئيس ما يسمى « مجلس الشورى » استمرار الصراع بقوله « لا اعتقد ان الخلاف الحالي مجرد خلاف شخصي يمكن تسويته » بل ان له جذورا فكرية عميقة وان المواقف المتعارضة للطرفين تتبع من هذا.

وبالطبع ، فان عدم دوام الهدنة وانقجار الصراع من جديد كان متوقعا. ذلك ان الصراع بين الطرفين بلغ حدا من العمق والاستقطاب والتمسك لم تعد تهدئ معه أية محاولة او تهنة. بل ان نهائية الهزيمة هو ان يحسم بشكل كامل لصالح احدهما جبر مزيد من اوراق اللهاء ، او تتم الاطاحة بالنظام برمه ليسمح المجال امام نظام آخر جديد.

بيد ان الهدنة انتهت تماما مع الهزائم الهضبة والضمباب والخسائر الضخمة التي تكبدتها النظام نتيجة هجومه الفاشل الاخير في سريل زهاب ، خاصة وان وقع الهزيمة كان شديدا على النجل خميني نفسه الذي ازدادت حالته الصحية تدهورا واعلن مكتبه انه قد تم لغاء جميع الزيارات الخاصة والعامه لمدة اسبوع ثم تمديد الى اسبوع ثا ثم ثالث ثم ..

واعترف بني صدر بالخسائر الفاحشة بالارواح التي يتكبدها الايرانيين نتيجة الحرب التي فرضها النظام الفارسي على العراق وقال « اننا نبدل قصارى جهدنا لوضع رسم الخطط التي من شأنها التقليل من خسائر قواتنا ».

ومع ردود فعل هزائم سريل زهاب داخل ايران بدأت للقرى المعارضة للنظام النخزي والمان تخوض معركة المواجهة المستفزة من اجل انقاطه كنا حدث في مظاهرات اول ايار الماضي.

وصفت جريدة الصحافة النسائية ردود فعل الهزائم داخل ايران بقولها « ان الحرب التي جرد اليها خميني ايران ضد العراق قد قضت على كل شيء في ايران التي تعاني من البطالة والتضخم النقدي واعمال العنف والارهاب والتي ستعود الى المزيد من التدهور والفوضى ».

ومع ذلك يواصل حكام طهران حريهم العدوانية ويرفضون الطول السلمية القائمة على الحق والعدل بينما تلحق الايرانيين الازمات السياسية والاقتصادية ويتساقط اكثر القتل والفوضى داخل ايران.

● محمد حجازي ●

ليس اكتشافا على الاطلاق هذا التأثير القوي المتبادل بين ما يجري في طهران وبين ما يجري على جبهات القتال في ديزفول وسريل زهاب والخفاجية وعبادان - فنظام متروكة عدلني تتفاهم وتتشابه وتتعد ازماته مثل نظام خميني يفدو من الطبيعي جدا ان يكون اداء قواته على جبهات القتال يمثل هذا المستوى الياس من الهزيمة والفرار .. وبخاصة امام جيش باسل مثل جيش العراق مؤمن برسائله ويدافع عن حقه الثابت في ارضه ومياهه وقصبة المائدة ، ويستند الى قاعدته متينة اعتهه اعداء اعداء كاملا وامته بكل اسباب النصر ابتداء بالقيسم والمباديء وليس انتهاء باحدث انواع السلاح.

ومع توالي الهزائم المشينة للقوات الفارسية ، يحتدم اكثر الصراع بين مراكز القوى في طهران - ليس فقط بسبب هذه الهزائم بل ايضا ليطغى عليها ويستنزف طاقة الشعوب الايرانية في صراعات داخلية لا تقدم ولا تؤخر ، وتبعد انظارها عن مواصلة حكمها لحريهم العدوانية الفاسدة.

وليس صدفة ان يتسع ويتصاعد الصراع على السلطة في ايران ليشمل مرحلة جديدة من الاستقطاب الحاد في اعقاب الهجوم الفارسي الفاشل في الخامس من كانون الثاني الماضي .. ثم رفض ما يسمى « مجلس الدفاع الاعلى » لكل جهود الوساطة ومنها لجنة المساعي الحميدة للمؤتمرا الاسلامي ومساعي حركة دول عدم الانحياز وممثل الامين العام للأمم المتحدة من اجل وقف القتال وتسوية النزاع بين البلدين الجارين بالطرق السلمية.

لقد اشترت أحداث جامعة طهران بداية هذه المرحلة الجديدة - خوفا من تقاطع المضاعفات - غير المحسوبة - فتمل خميني ليعتد كلا من رئيس النظام بنسي صدر ورئيس وزرائه محمد علي رجائي من القاء الخطب والاحاديث والتصريحات ، بالإضافة الى تشكيل لجنة ثنائية للتحقيق في الاتهامات التي يتبادلها الطرفان.

بعدها مباشرة زار محمد علي رجائي رئيس الوزراء في صدر رئيس الجمهورية واجتمع به بحضور اعضاء حكومته ، حيث اعيدوا عن تعنتاتهم وتهايبهم للرئيس بني صدر بمناسبة العام الفارسي الجديد.

لكن الصراع سرعان ما انفجر مجددا بين مراكز القوى في ايران واعطن الرئيس الايراني بني صدر انه لم يستسلم لخصومه السياسيين وان خميني له قدرة

لقد اشترت أحداث جامعة طهران بداية هذه المرحلة الجديدة - خوفا من تقاطع المضاعفات - غير المحسوبة - فتمل خميني ليعتد كلا من رئيس النظام بنسي صدر ورئيس وزرائه محمد علي رجائي من القاء الخطب والاحاديث والتصريحات ، بالإضافة الى تشكيل لجنة ثنائية للتحقيق في الاتهامات التي يتبادلها الطرفان.

بعدها مباشرة زار محمد علي رجائي رئيس الوزراء في صدر رئيس الجمهورية واجتمع به بحضور اعضاء حكومته ، حيث اعيدوا عن تعنتاتهم وتهايبهم للرئيس بني صدر بمناسبة العام الفارسي الجديد.

لكن الصراع سرعان ما انفجر مجددا بين مراكز القوى في ايران واعطن الرئيس الايراني بني صدر انه لم يستسلم لخصومه السياسيين وان خميني له قدرة

تجدد الاعتباكات بين القوات الحكومية والمعارضة في مقاطعتين افغانيتين

كابل - ١٠ - افب: وجد القتال بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة في مقاطعتي زابلس والشمالية الشرقية ويترجع جثوي اليك.

وقالت اذاعة كابل ان القوات الحكومية قتت عددا غير محسوب من رجال المعارضة المسلحة في كلتا المقاطعتين واستقرت على اعداد كبيرة من السلطة.

ولم تعد الاذاعة تصف القتال من جانب اخر عاد السيسى افغانستان مؤخرا قراة القسي لاجيء افغاني في الاراضي الباكستانية.

وتذكر اذاعة كابل في اذاعة التتال كابل في نيويورك امس ان الماتيين كانوا قد قروا من الله امين وهو ثاني رئيس افغاني بعد ترافي الذي لمع في واع في كانون الاول عام ١٩٧٩.

واضافت الاذاعة ان الملايين الافغان عادوا الى بلادهم من منطقة خوست بمقاطعة باكها.

وزير خارجية المكسيك يزور موسكو

موسكو - ١٠ - واع: يزور وزير خارجية المكسيك يوم زير خارجة المكسيك خوزيه كاستانيو بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي في التمسيد الثاني من الشهر الحالي.

اعتقال ثلاثة من اعضاء منظمة غرابو الاسبانية المتطرفة

مدريد - ١٠ - افب: واع: اعتقلت قوات الشرطة الاسبانية ثلاثة اشخاص في مدريد لعلاقتهم بجناح مصرع قائد قوات متطرفة الساحل ورجل شرطة في العاصمة مدريد يوم الاثنين الماضي.

وتذكر مصادر الشرطة امس ان الثلاثة يتهمون الى منظمة غرابو اليسارية المتطرفة التي اعلنت مسؤوليتها عن اغتيال الفريق اول اندريس غونزاليس بينما كان متجها الى عمله.

وحذرت الشرطة مويات هؤلاء الذين تم اعتقالهم وهم ميكائيل ايريكادو وماتونييل كويسايدو وخوزيه جيمييز.

واشارت الى ان قوات كبيرة من الشرطة والامن قد شاركت في عملية اعتقال الثلاثة جنوبسي العاصمة مدريد.

وكانت الشرطة الاسبانية قد طارت شخصا رابعا سامم في عملية الاغتيال ايضا واصابته بجروح خطيرة خلال عملية تبادل اطلاق النار اثناء المظاهرة التي اصيب خلالها اربعة من المارة بجروح.

سوزوكي وتروبو.

● محمد حجازي ●

● محمد حجازي ●

عوامل احتضار الظاهرة الخمينية

موتراث الحزب

• قطع الحزب والثورة اشواطاً بعيدة على طريق تنظيم الجيش على أسس علمية حديثة ، وتطورت فيه خلال السنوات الماضية أساليب التدريب ، كما ارتفعت قدراته القتالية وتطورت وسائله الفنية ويمتلك جيشنا الآن أسلحة تعد من أقوى الأسلحة العصرية وأحدثها وفي جميع الصنوف .

التقرير السياسي
للمؤتمر القطري الخامس
للحزب كانون الثاني
١٩٧٤

قدرات

قتالية

عالية

القسم الأول

مالك منصور

التي لا يمكن أن تكون حالة مستقرة بل تتغير مع أي تبدل في الظروف والأوضاع غير المستقرة أصلاً .

وفي حديث مع صادق قطب زاده وهو أحد أقطاب مجموعة بني صدر وكان يشغل منصب وزير الخارجية ، أدلى به لجريدة السياسة الكويتية والمنشور في الرابع عشر من نيسان الماضي ، أعرب عن قناعاته وقناعات مجموعته ، بأن نظام الحكومتين التوازيين لا يمكن أن يدوم موفض بذلك حكومتني بني صدر وبهشتي - رجائي .

ان التخطيط والفوضى السياسية والتناقضات الحادة بين أقطاب النظام والتي أصبحت إحدى السمات الأساسية للظاهرة الخمينية وتساعد حركة المعارضة الجماهيرية وحالة النهوض الكفاحي للشعب غير الفارسية لنيل حقوقها ومطالبها المشروعة ، يشير إلى أن الظاهرة الخمينية فشلت تماماً في التعبير عن إرادة المجتمع ، ولهذا أصبحت المصدر الأول لتفاقم ظاهرة الانقسامات السياسية والصراعات الدموية في إيران ، ومن العوامل الحاسمة لتصاعد الأزمة السياسية التي لا مخرج لها إلا بزوال هذه الظاهرة وسقوط النظام الذي يمثلها .

وليس هذا كل شيء فحتى المؤسسة الدينية تعيش أسوأ حالة من الانقسام والتفكك ويتضح هذا الواقع من خلال المظاهر التالية :

● الاختلافات والتناقضات حول خلافة خميني النجالي .

● حيز كبار رجال الدين المعارضين والبطشيين بهم أمثال شريعتاداري وكبار مساعديه وانصاره ممن يطلق عليهم « دعاة التويدة » بسبب مطالبهم بأن تكون وظيفة رجل الدين روحية وليست سياسية بأضد مما يفعله خميني والزمر المؤيدة له .

● انقسام رجال الدين حول محاور الصراع داخل النظام ، فمنهم من يؤيد بهشتي ومنهم من يؤيد بني صدر .

● معارضة القاعدة العريضة من رجال الدين لنظام خميني بسبب سياسات التسلط والاستحواذ على مغانم السلطة التي يمارسها كبار « الأيات » .

● تأييد بعض التيارات الدينية للقوى السياسية المعارضة خارج النظام .

وهذا التمزق في المؤسسة الدينية يشير بوضوح إلى أن الظاهرة الخمينية عجزت حتى عن كسب أغلبية المؤسسة الدينية في إيران وهي أدايتها الرئيسية كما يفترض من الناحية النظرية .

٢- في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

كان من الطبيعي أن تقدم التجربة الخمينية في ضوء شعاراتها ووعدها المسولة التي اطلقتها بدون حساب للملايين برنامجاً اقتصادياً يتجاوز الأوضاع الاقتصادية والأوضاع المعيشية التي كانت سائدة في ظل نظام الشاه العميل . ولكن كل الذي جرى في إيران لم يكن له علاقة بأية صورة من صور التقدم الاقتصادي ، بل يدخل في إطار التدمير المنظم والشامل للاقتصاد الإيراني والذي تمسك الأرقام التي يتحدث عنها أقطاب النظام أنفسهم وعلى رأسهم رئيس الجمهورية بني صدر وعدد غير قليل من المسؤولين الآخرين من المؤيدين أو الناقضين له .

يقول بني صدر في تقرير نشرته صحيفة ميزان الإيرانية استناداً إلى معلومات البنك المركزي أن إجمالي الناتج القومي انخفض خلال العامين الماضيين بمعدل (٩٪) و (١٢٪) على التوالي ، وأن عجز ميزانية بلغ أكثر من (١١) مليار دولار ، وانخفضت معدلات النمو في الصناعة والبناء بنسبة (١٧٪) والخدمات والتأمينات والتجارة بنسبة (١١٪) .

ورغم أن هذه الأرقام لا تحس إلا جزءاً ضئيلاً من صورة الواقع الاقتصادي المتردي في إيران ، إلا أنها اشارات مهمة صادرة من أعلى مسؤول في النظام الفارسي ، ومن النتائج التي يفرضها التراجع والتدهور الاقتصادي الانخفاض المستمر لنسب البطالة والتخلف والانخفاض المستمر لحجم احتياطي العملات الأجنبية .

وتشير التقارير الواردة من إيران والمستقاة من مصادرها الرسمية أن إيران باعته (٤٠) طناً من احتياطياتها من الذهب بقيمة مليار دولار تقريباً لدفع الدين المستحق عليها والتي بلغت حتى الربع الأول من عام ١٩٨١ أكثر من (٣٤) مليار دولار ، وهبطت قيمة الريال الإيراني إلى أدنى مستوى متوقع - فبعد أن كان الدولار الأميركي يعادل (٧٠٠) ريال قبل الحرب العراقية الإيرانية أصبح الآن يعادل (١٧٠) ريالاً ، أما بالنسبة للباون الأسترالي فقفزت قيمته من (١٦٧) ريالاً قبل الحرب إلى (٥٠٠) ريالاً في الوقت الحاضر .

وارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة تتراوح بين (١٠٠) إلى (٤٠٠) بالمائة مقابل انخفاض القوة الشرائية بنسبة تتراوح بين (٦٠-٧٠) منذ تسلم خميني للسلطة في إيران .

ويستمر هذا التصاعد المريع للأسعار ، حيث سجلت أسعار السلع الاستهلاكية ارتفاعاً بلغت نسبته (٢٥٠) للفترة من كانون الثاني ولغاية (٢٠) شباط من العام الحالي ، أي أن هذا الارتفاع تم خلال ما يقارب الخمسين يوماً فقط !!

والإسلام - فالهزائم العسكرية الضمنية وتحطيم الحلقات المهمة من الترسانة العسكرية المتطورة التي وضعت في يد خميني وزمرته جعلت من موضوعه تصدير ما يسمى بالثورة الإسلامية في إيران مجرد لغو فارغ لا يصدق له أحد ، وكل مانسج عن الظاهرة الخمينية من أساطير وقدره سحرية على صنع المعجزات والأعاجيب تحولت إلى وسيلة للتندر بغضب « الملالي » والحكام الجيلة .

الآن ماهي المؤشرات والحقائق الأساسية التي تؤكد صحة الاستنتاج القائل بأن الظاهرة الخمينية بدأت تعيش مرحلة الاحتضار وأن سقوطها كظام وكحركة وظاهرة بات وشيكاً ؟

وفي البداية ينبغي التفريق بين السقوط الفكري والسياسي الذي نحن بصده وبين السقوط الفعلي لزمرة النظام الحاكم في إيران بواسطة سيطرة قوة أخرى من خارجها عن طريق الانقلاب العسكري أو الانتفاضة الجماهيرية أو أية صيغة أخرى - والسبب الذي يدفعنا للتفريق بين هذين الشكلين من السقوط هو إمكانية بقاء النظام الحالي لفترة قد تقصر أو تطول رغم سقوط الظاهرة كظاهرة أو تخلي هذا النظام بعد إجراء تغيير معين في بنيته وتشكيلته عن أفكارها ومفاهيمها وسماتها .

اذن التركيز هنا ينبغي أن يتناول البنية الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية للظاهرة الخمينية ، أما الحكم بأن سقوطهم يكون في الغالب بعد زوال الظواهر والسياسات والأفكار التي يمثلونها ، حيث يتحولون إلى رموز للفشل والانتكاس وتلقى عليهم مسؤولية ما حدثت سياساتهم ومناهجهم . ومن أبرز المظاهر والمؤشرات التي تؤكد وصول الظاهرة الخمينية مرحلة الاحتضار والسقوط الاتي :

١- في الجوانب السياسية والفكرية

بعد أكثر من عامين فشلت الظاهرة الخمينية من التحول إلى قوة سياسية منظمة وموحدة فكرياً وتنظيمياً واصبحت أفكارها باهتزازات عنيفة وبحالة من التمزق من خلال الفشل التدرج الذي منيت به واستحالة تطبيقها على صعيد الواقع - فالحزب الجمهوري الإسلامي الذي يقوده بهشتي والذي يعبر عن جوهر الظاهرة الخمينية لدم يستسلم التحول إلى القوة الأساسية في إيران رغم الدعم المكثف والمركز الذي يلقاه من خميني الدجال شخصياً وما يتمتع به أصحابه من سلطات داخل الدولة الفارسية وبعد قيام الحرب العراقية - الإيرانية في الرابع من أيلول عام ١٩٨٠ ، وسبب شدة الهزائم العسكرية والسياسية والنفسية المتوالية التي مني بها النظام الفارسي ، تقاطعت عزلة هذا الحزب بدرجة كبيرة وملحوظة ، وانتعشت حركة المعارضة من داخل النظام وخارجة حتى أصبح حزب خميني يشكل أقلية واضحة في العديد من المناطق الإيرانية وفقد القدرة على مجابهة النشاطات المتنامية للمعارضة وبخاصة في المناطق التي نسكنها الشعوب غير الفارسية .

ورغم أن ثنائية السلطة والصراعات المحتمة بين أركان النظام كانت قائمة قبل الحرب ، إلا أن مضاعفات الهزائم العسكرية والسياسية أثرت على هذا الواقع ، حيث تبلور الصراع أكثر وتحولت مراكز القوى إلى قوتين أساسيتين يمثلهما من جانب رئيس الجمهورية بني صدر وخليفته من السياسيين الليبراليين ، ومن جانب آخر يشهته ومجموعة « الأيات » ، وكل مركز قوة من هذين المركزين يسيطر على مجموعة من مؤسسات الدولة الفارسية الموزعة ، فمثلاً يسيطر بني صدر وزمرته على وزارات النفط والدفاع والمالية والشؤون الخارجية إلى حد معين ، أما بهشتي وحزبه وزمرة الأيات فتسيطر على بقية الوزارات والأجهزة والمؤسسات الاقتصادية إضافة إلى سيطرتها الكاملة على حرس خميني والأجهزة القمعية الأخرى .

وفي حين كانت أغلب القوى السياسية في إيران تؤيد خميني النجالي ونظامه ونهجه بدون تحفظ وبنادفاع شديد في الأشهر الأولى من قيام ما يسمى بالثورة الإسلامية الخمينية ، فإن هذه القوى غيرت على مدى السنتين الماضيتين كامل مواقفها بعد أن تيقنت من خلال التجربة أن استمرار حكم « الملالي » ونهجهم المغامر للشبهه يعني تدمير إيران بأسرها وأهلك شعوبها .

وفي الأشهر الأخيرة شهدت حركة المعارضة تصاعداً باتجاهين أساسيين ، الأول ، شن كفاح مسلح ضد مؤسسات النظام وحرس خميني ولوائه القمعية ، وتنامي حركة النضال الوطني والقومي للشعوب غير الفارسية من أجل تحقيق الحكم الذاتي ونيل الحقوق القومية المشروعة ، والثاني تصاعد النشاطات الجماهيرية المعارضة واتساع نطاق المظاهرات والتحفيزات التي تندد بالنظام ومروحه وسياساته ومناهجها المغامرة والطائشة والدمرية بما في ذلك تمزيق صور خميني الدجال .

وعلى صعيد النظام أصبح الصدام المسلح وشيك الوقوع بين مجموعتي بهشتي وبني صدر التي استطاعت التعايش لحد الآن من خلال فرض حالة التوازن في القوى

لديه القدرة على استخدام الوعي ورؤية الحقائق كما هي

بداية مرحلة العد العكسي

فيمادا يشير الخط البياني لمسيرة الظاهرة الخمينية بعد مرور أكثر من عامين ؟

بعد أن استنفدت الظاهرة الخمينية ما لديها من أفكار وتصورات نظرية وطرحت شعاراتها البراقة والمضللة بالجملة ودون حساب للنتائج اللاحقة ، بدأت القوى التي انطلت عليها هذه الموجة الطارئة تنظم ويشكل عديدي وخطوة بعد خطوة أنها تلته وراء السراب وأن الواقع يشير إلى اتساع حالة التناقض بين ما يقال وما يرفع من شعارات وبين ما تؤهل إليه النتائج الفعلية .

لقد دخلت الظاهرة الخمينية مرحلة العد العكسي بعد أشهر قليلة من قيامها ، وهي فترة قياسية لم يسبق أن واجهتها أية ظاهرة أخرى ، والسبب يكمن في أنها فقدت توازنها وفشلت في أن تقدم التجربة العملية المشعة أو حتى القريبة مما طرحه من أفكار مختلفة وقاصرة . ومع كل أخفاق وفشل يواجهه النظام الفارسي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كان يترك أثره المباشر وغير المباشر على الظاهرة الخمينية بما يزيد من سرعة انحسارها نحو الهاوية . وقد وصلت الأوضاع الإيرانية المتدهورة قبيل بدء الحرب والتمثلة بالآزمة العامة وانتشار الفساد والفوضى على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والنسبي إلى النصفه الحرجة أكثر من مرة ، وكانت التجربة الخمينية تصل مرحلة « الاحتضار والتمزق من الداخل ، ولئن كان هناك دأماً من يقدم المشورة والعون المادي والمعنوي في الوقت المناسب لتأجيل النهاية المحتومة للظاهرة والنظام معا وتجنبيهما السقوط النهائي .

ومع أن الدعم المكثف والمستمر الذي كان وما يزال من العوامل الأساسية لاستمرار الظاهرة الخمينية التي يمثلها ويجبر عنها نظام الجيلة في طهران ، إلا أن الأزمة العامة وحالة التدرج والفوضى التي أصبحت أهم السمات المميزة للتجربة الخمينية تتعمق وتتصاعد بشكل دائم وبوتائر سريعة ، حيث كان الدعم الخارجي يقتصر قلعه على تلبية دور المؤجل لوصول قتل الاشتغال إلى قلب النظام اللغوم ، وبذلك كان النظام يمنح الفرس المتألمة للبقاء والتي أثبتت الأحداث اللاحقة أنها كانت مرسومة ومحسوبة بدقة متناهية ، وإنها كانت تستفيد من استمرار هذه الظاهرة قبل سقوطها من خلال دفع القوى التي تمثلها لتنفيذ الحلقات المهمة والخطيرة من السياسة الامبريالية في منطقة الخليج العربي .

ومن هنا يمكن القول أن استقلال الأزمة العامة للنظام الفارسي واستمرار حالة التدرج والفوضى ، خلقت حالة من اليأس وخاصة بعد استفاد جميع الوسائل الممكنة والمتاحة للنظام والتي عجزت تماماً عن إحراز أي تقدم ملموس ، وأصبح العدوان الخارجي الورقة الأخيرة أمامه ، وخاصة أن حساناته والمعلومات التي قدمت له من الأطراف التي تتعاون معه وترتبط معه كنظام أو كرموز معينة ، بعثت لديه الآمال الكاذبة بإمكانية تحقيق انتصار عسكري ضد العراق وبالتالي تفتح للمظاهرة الخمينية فرص تاريخية للعودة إلى مرحلة الصعود التي أرتدت عنها ومن ثم مواصلة النهج المرسوم إلى اشواطه النهائية .

الاستنتاج المهم الذي يلتقي عنده الكثير من المحللين والسياسيين المتخصصين بشؤون منطقة الخليج العربي وإيران ، هو أن نظام خميني دخل الحرب ضد العراق وهو يعيش حالة العد العكسي ويواجه مستقبله المظلم . وكان الحكام الجيلة يتصورون أن الحرب ضد العراق هي المخرج الوحيد الذي يمكن أن ينفذ للظاهرة الخمينية من السقوط النهائي ، لأن النظام الفارسي تأكد من استحالة منافسة التجربة الثورية في العراق التي يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي والمزودة نوما بالانتاجات والانتصارات المتلاحقة في جميع الأنشطة والميادين الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والحضارية .

مرحلة احتضار الظاهرة الخمينية

في مثل هذه الظروف شن حكام الفرس حربه العدوانية ضد العراق بهدف إحراز الانتصار الخارجي ليكون الحالة التي تنفلج والتجديد والانتعاش للظاهرة الخمينية من جهة ، وتوجيه الضربة القاتلة للتجربة الثورية المنهكة والقوية التي تنفق طريقها في العراق للنخلص من آثارها الحالية وتواجه المستقبلية . ولكن ماذا كانت النتيجة بعد أن واجه الفرس سيلا من الهزائم العسكرية والسياسية والنفسية على أيدي جيش العراق العظيم وأبناء العراق الأماجد والقيادة التاريخية المنتصرة التي تقود الثورة في العراق ؟

قبل كل شيء ينبغي القول أن نتائج الحرب منذ الأيام الأولى نفلت الظاهرة الخمينية إلى مرحلة الاحتضار بعد أن مرق العراق كل الحجب التي كانت تغلف هذه الظاهرة وكشف جوهرها العنصري المعادي للعروبة

بعد مرور أكثر من ثمانية أشهر على اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية ورفض الحكام الجيلة والمهوسين في إيران الانصياع لنطق العقل والحكمة والاستمرار في ممارسة النهج العنواني ، لابد من الإجابة على السؤال التالي ، هل ان ما حل بهؤلاء الحكام من هزائم عسكرية وسياسية وفكرية وانتصارات نفسية بالغة العمق ، والحالة المدمرة والمهلكة التي يواجهها الاقتصاد الإيراني والخسائر البشرية والمادية الفاحشة التي يتحملها والتي تتضجع عوامل التمزق والانقسام لكي لا يعيدوا النظر بسياساتهم ومناهجهم . أم ان هناك عوامل وإسبانيا معينة تدفع هؤلاء الحكام للبقاء على حالة الحرب ؟

وقبل أن نجيب على هذا السؤال ولكي تكون الاستنتاجات مدعومة بالحقائق والشواهد ، ينبغي القضاء نظرة عامة لأبرز سمات الظاهرة الخمينية التي أقحمت على المنطقة بالصين المشهورة والتي أصبحت معروفة بعد مرور أكثر من عامين منذ تولي خميني النجالي وتمرته الجاهلة لتقاليد السلطة في إيران عقب لعبة إسقاط الشاه الميتة .

الظاهرة الخمينية طرحت نفسها في البداية وفي ظروف معقدة وأحداث غامضة كحالة جديدة وقوة مصصية على حركة التحرر الوطني من خلال سيل الشعارات الديماغوجية المضللة التي رفعها النظام الجديد .

وبسبب الظروف المعقدة التي تميزت بتنامي الصراعات الدولية حول منطقة الخليج العربي استطاعت القوى الامبريالية بفعل العمل الفني والحمايات البعيدة المدى ، ألتاحة الفرس الاستثنائية لتصاعد نمو الظاهرة الخمينية بحيث لا تخرج من حيث توجهاتها الأساسية ومخططاتها وأهدافها العامة من الأطار المرسوم لها .

وما يؤكد هذه الحقيقة واقع القوى التي استندت إليها الظاهرة الخمينية منذ قيامها وحتى هذه الساعة ، فقد أصبحت الظاهرة الخمينية من « الناحية العملية تلعب دور المحرك والنشط والداعم للقوى والزمرة الشعبية والطائفية المستبكية التي لازمتها الفشل المستمر وعاشت المزلة التامة بعد أن لفتتها الجماهير ، وكذلك محاولة بعث الحياة في القوى التقليدية واللامشيه التي فقدت أصلاً ومنذ فترة طويلة عوامل وأسباب ومجربات الحياة والبقاء .

وهكذا يمكن القول أن قيام الظاهرة الخمينية استهدفت في إحدى حلقاتها المهمة انعاش القوى الشعبية والمتخلفة والساقطة فكرياً وسياسياً وتنظيمياً في المنطقة ، ويعتد الكيانات المتخلفة بعد أن فقدت قدرتها الفعلية على أداء دورها الميق لحركة النضال الوطني ولعملية الانبعاث القومي .

أن المتابع للأحداث الإيرانية يستطيع بسهولة تلمس حقيقة ما قدمت أجهزة الاعلام الدولية بكل اتجاهاتها من خدمات مباشرة وغير مباشرة للظاهرة الخمينية وإيجاد الفرس للمداسية والمشفعة لانتعاشها ونموها ليس فقط في إيران ، بل كذلك في العديد من المناطق المحيطة بها .

وبالفعل شهدت الظاهرة الخمينية في الأشهر الأولى من قيام نظام خميني الدجال حالة صعود بعد أن حركت المشاعر الفريزية غير الواعية لأكثر الفئات تخلفاً في المجتمع الإيراني وخارجة والقوى الشعبية والتقليدية المستبكية التي وجدت أن فرصتها في العودة لمسرح الأحداث أصبح مرونياً بالارتباط بهذه الظاهرة وبرموزها لها لتستعيد ما سبق أن فقدته من مواقع وما تزعمه لنفسها من أمجاد في فترات سابقة .

وبالمقابل شجعت هذه الموجة الخمينية التي تصاعدت في المنطقة حكام طهران الجدد وبمفعول لبناء مجموعة تصورات وأوامر لتحديد معالم مستقبل الخليج العربي بما يحقق لهم أحلامهم وتوابعهم التوسعية وهدف بنسباء الامبراطورية الفارسية .

ووفقاً للأهداف الأساسية التي حددتها نظام خميني الدجال سواء من خلال طروحاته النظرية أو مباشرته الفعلية بتنفيذ الحلقات التمهيدي منها ، بدأت الظاهرة الخمينية تظهر بصورتها الحقيقية وتتوضح سماتها والتي يمكن تلخيصها بالنقاط التالية :

● ارتكازها على أكثر الأفكار تخلفاً وعلمانية ومعاداتها لروح العصر ولكل مظهر حضاري كاساس وقاعدة لتبرير الارتداد بكل صوره واشكاله ومعارضة حركة النهوض الوطني وتوقيف عملية الانبعاث القومي للمم الناهضة التي تناضل من أجل وحدتها وتحريرها وتقدمها الاجتماعي .

● اشاعتها للغة التوسعية والروح العدوانية من خلال تبرير السياسات والمناهج الرسمية التي تبني وتبرر التدخل الفرض والمباشر بالشؤون الداخلية للغير تحت ستار ما يسمى بتصدير الثورة الإسلامية .

● اسلحة الظاهرة الخمينية بالأساطير ومحاولة وضع « هالة » مقدسة توحي بقدرتها رموزها على صنع المعجزات والأعاجيب من خلال إشاعة الطقوس والممارسات التي تشد الإنسان إلى عجلة التخلف وحالة التبدل وتقتل



لقطات من زيارة الرئيس لقائد صدام حسين الى عدد من اقضية ونواحي وقرى محافظة نينوى



المفصل السادس والعشرون

بذات الدائرة تضيق .. هجوم من جهات ثلاث .. وتقدم عليه متمول فتعرض طريقه عراقيل تستعصي التوقف ساعة أو يزيد ، ثم تبدأ حركة أخرى ..

مع أول ضياء النهار ، تصاعدت أصوات التصفيق .. وتنفذ الرصاص المنطلق من جميع الجهات .. كان على الملازم وأدى أن يتقدم بصفيله عبر القنطرة الترابية المرفوعة ، التي مجموعة البيوت في الجهة الأخرى . العدو حاول أن يختصر في القنطرة عدة مرات أمس دزين أن ينجح .. هذا يصح على أية حالة مماثلة .. شيء واحد فقط .. لا بد من منع العدو إلى الخلف قليلا .. موجة قصف مركزة تحل المشكلة ..

اتصل وأدى بأمر السرية وأبلغه بالوقت .. وبربها فسي معالجته .. وكان عليه أن ينتظر حشر دقائق قبل أن يبدأ القصف . ونصف ساعة أخرى قبل أن يتقدم .. طلب إلى عريف الفصيل الجديد كاطع أن يتأكد من وصول الأعنة ، فقال انريف :
- تم سيدي توزيع القنطرة مستمر .. استلمنا حصتنا قبل قليل ..

- طلب وزع الحصص على أفراد الفصيل ..
بعد لحظات اتصل أمر السرية .. وأخير الملازم وأدى بأن جميع من معاوير الجيش الشعبي في طريقهم إلى القاطع لاحتلال المواقع التي تم تطهيرها ..

تقدم عدد من المنازل .. اشتعل عدد من الحرائق .. فتنقل الملازم وأدى بناظره ليتحرى من آثار القصف عن قرب .. لاحظ أن جود العدو كانوا يخلون البيوت المرفوعة للتصفيق .. اتصل بأمر السرية وأبلغه بضرورة تعديل مدى القصف .. حدد المسافات المحتملة .. وأكد على ضرورة مواصلة القصف على المدى السابق في الوقت نفسه ..

رزة أخرى من التنازل .. تركن سقوطها بين أول خط من البيوت والمنازل التي تبنيها من جهة الخلف .. حان وقت الحركة .. وصل معاوير الجيش الشعبي ، وتم توزيعهم على البيوت لإمكانيات القاطع .. المهمة التي أوكلت إليهم ، مراقبة المتصلين وتقاسم العدو .. وكذلك القيام بمهمات الاستعداد أيضا ..

أبلغ الملازم وأدى أمر السرية بأنه على وشك الحركة ، غير أن الأميرة أخبرته بأن قصيداً آخر سيقتحم معهم لتطهير القاطع الثاني ..

اجتمع فصيل الملازم وأدى وسط الشارع في القاطع المحرر . نسقا أحادي ، وانفجرت الأبرار بالانفجار .. التفت بهم الفصيل المضاف بعد خمس دقائق بأمرية الملازم هشام صبري .. تصالح الملازمان ، وانطلقت الحشائر في الأرض المكتوفة ..
كان أحمد عبيد الحميد يجري في القنطرة متحملاً بعض الشيء .. وإلى جانبه أحمد الصل .. واجهتهم نار كثيفة منذ اللحظة الأولى .. ركض أحمد والصل إلى كومة من كتل كركوتية قريبة ، وانضموا وراءها .. مع بقية أفراد الحشيرة .. نصب أحمد انفجارتين رشاشة الأل بي بي كي بين كتلتين كركوتيتين وفتح النار بكثافة .. لاحظ أحمد الصل أخوة في الأرض أشبه بساقية صنيورة جافة ، رقرق أن يريش فيها .. لا تقرب من العدو أفضل ..

أطلق أحمد سلسلة من الصلوات القصيرة .. ثم التفت إلى الوراء بسرعة .. كان أفراد القوات الخاصة ينطلقون بسرعة النور إلى الجهة اليمينية من نسخة الأرض .. كانوا يطلقون النار نحو تجمعات العدو أثناء الركض .. ثم احتلت بقية الضحايا المنطقة الوسطى من القنطرة .. أصبحت المواجهة الآن كاملة .. حان وقتك يا أحمد يا صل .. وركض أحمد بسرعة جنونية إلى الأخوة الإرضي وهو يطلق رشقات متقطعة من رصاص رشاشته .. كانت الخلفات المعادية ترتطم بالأرض على مفرقة من .. وبين قديمه ومن جانب رأسه ..

ارتضى الصل في الأخوة ورفع رأسه قليلا .. تجمعات العدو في مدى الرمي ، لكنه كان يريد أصابعاً محقة .. أصابعات مرفوعة .. خربشات رشي القلب ، وليذهب إلى نار جهنم إذا لم يقدر على أن يفلح مناصرهم .. هذا الفارسى ولا يضربه فضلاً .. بحث عن أحمد الحميد عن استكمال جهيد .. تل من الجيش .. إلى اليمين قليلا .. لكن هذا سيضعفه في رمي نار الحشيرة .. كانت القنطرة تمتد طويلا إلى اليمين ، وكانت هناك في تلك الاتجاه أكوام أخرى من الطابوق ، والكتل البلاستيكية والكموم من الرمل والصخر والحديد .. غير أن نار جهنم ترسل نيرانها من فوقها ورشاشات القوات الخاصة في تلك الجهة .. ثم لاحظ إلى اليمين بضعة جدران لبيوت غير مكتملة البناء .. كانت الجدران بعد عدة مسافة مائة متر تقريبا من الأرض المكتوفة .. وحين اكتشف ذلك أطلق ضربة انتحارية .. لا تضيق إلا وتخرج .. غير أنه ما أن قال لنفسه ذلك حتى أحس يك تسك بكفله .. ودون أن يفكر في ذلك تماما ، دفع يرفقه بحركة صاعقة عنيفة إلى حيث تصور أن وجه مهاجمه سيكون ، لكن الحسرت الذي سمعه أوقف حركته في البوابة بينما .. وتنهت أحمد ..

قال أحمد :
- ما هذا يا أحمد ؟ .. الواحد منا لا يقاتل بشجاعتك وحكما ..
- أنا لا أقاتل يا أحمد ..
- ولكن ماذا فعلت ؟
- أنا لا أقاتل يا أحمد .. أنا كنت تنح ..
عنى أحمد الصل على شدة .. كان الرصاص ما يزال ينهمر من كل الجهات .. وكذلك الانفجارات .. لكن أحمد رفع رأسه نحو أحمد بشموخ وقال بهتف :
- أحمد ؟ .. خفتي يا أحمد ، الله يخليك .. أم هل نسيت أبا جواد وبقيّة العراقيين ؟ .. هذا يومي .. وإذا مت بالخلف فيك يا أحمد ..

وتكس صوت أحمد الصل عند هذه اللحظة من حيثه .. أمثال عينا أحمد يندفع الفتى وقال لأحمد بصوت متجهد :
- من يستطيع أن يتصر غلبا ولينا أمثالك ؟ .. أقول لك يا أبا شهاب .. سننتقم مما .. أنت وأنا .. وسنكلم أحياء .. في تلك اللحظة عاقه أحمد الصل بسرعة وقال :

- يا الله رقيق هذا يومنا !
واختلق أحمد بالشارع في صدره لأن أحمد الصل ناداه بكلمة رافق رغم أنه لم تكن له علاقة تنظيمية بالحزب .. لقد قال ذلك لأنه يعرف أن أحمد حزبي ولاته أراد أن يقول له بسان كلينا واحد رغم أنني لست حزبيا ..

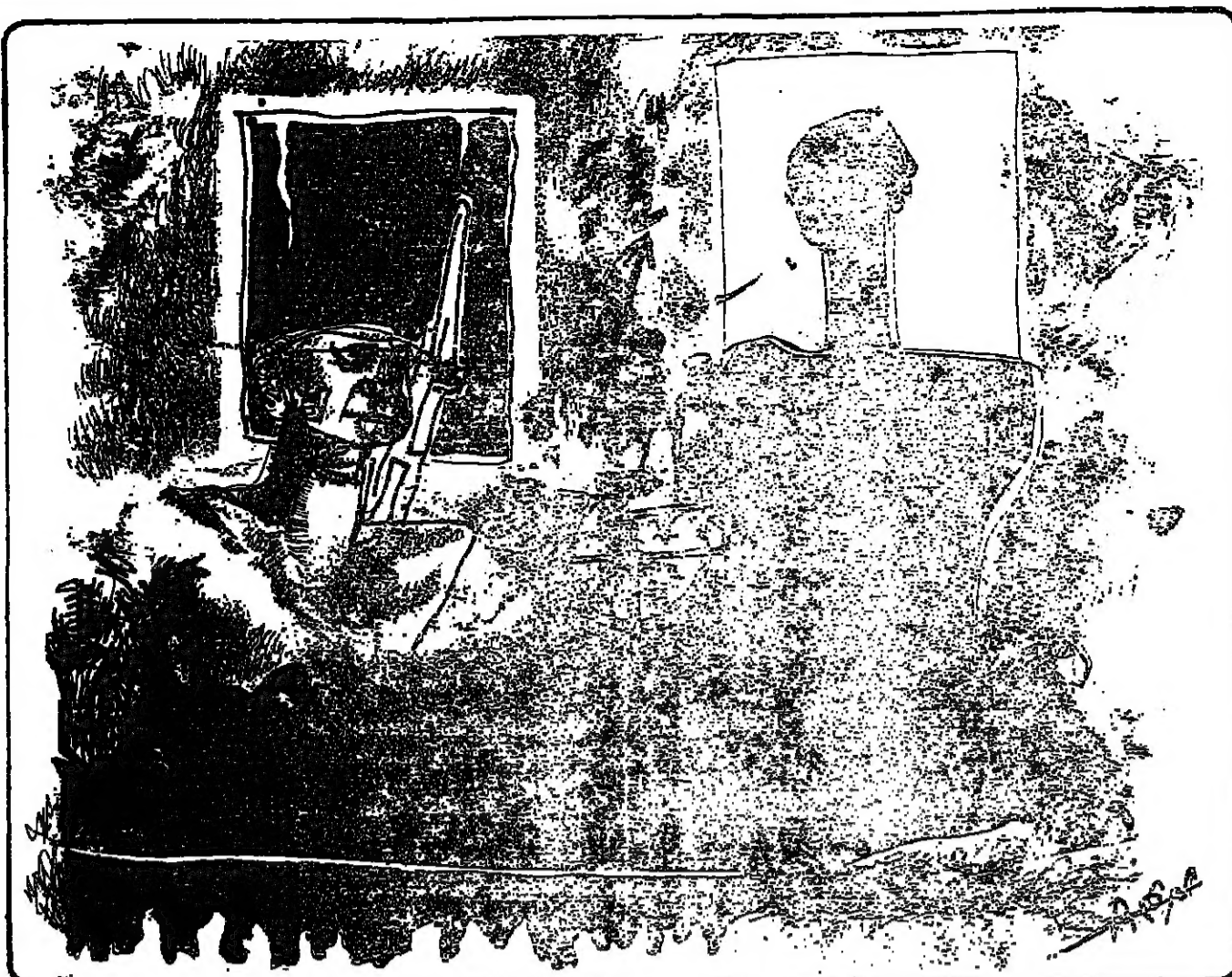
قال أحمد صمخاس :
- يا الله يا الصل !
وقر .. ركض باتجاه المبنى غير المكتمل .. وتوجه أحمد للصل بسرعة جنونية ، حتى انضموا بالجدار في اللحظة نفسها ، رغم أن أحمد بدأ الركض قبله ..

كان البيت غير المكتمل البناء واحدة من سلسلة بيوت مماثلة يجاور بعضها بعضا وتمتد على عرض الساحة ، حتى تقترب من الخط الأول للبيوت التي كان يتجه إليها المقاتلون العراقيين وتحتوي بها تجمعات العدو الفارسي ..

قال أحمد :
- إلى البيت الثاني ..
هو أحمد رأسه موافقا .. وركضا معا وسط كسر الطابوق والشميدان حتى وصلوا الجدار الفاصل بين البيت والذي يليه .. كان الجدار غير مكتمل البناء أيضا ، لذلك أوشكا أن يهبط من الفجوة بين جداري الجدار ، لولا أن أحمد سمع صوتا يتناديه من الخلف .. توقفا معا ، وانفتحت في اللحظة نفسها ليجدا أن بقية أفراد الحشيرة كانوا يركضون بين أكوام الطابوق والاسمنت والحديد ، نحوها .. انظروا قليلا ، ثم حين اقترب أفراد الحشيرة ، ركضا من جديد حتى صار على أفراد الحشيرة رطلا مفرقا يتقدم نحو مواقع العدو في الجهة الأخرى ، محتفيا بالجدران غير المكتملة في الجانب الأيمن وبالجنود الإمامية التي تقبل بين البيت والأخر .. مطر من الرصاص تبعه أجساد الرجال إلى حيث الفعل المنتصر .. فويا يا أحمد عبيد الحميد ..

لمع الرجال النشامة ، وما دام معك للنشامة من الرجال ، وما بهت أنت معهم ، قالة قوة تستطيع أن تقف ، ينكم ما تريون ؟ .. أسرع أسرع ! .. الزمن مهم هنا .. الجسم السريع .. كنزوي ..

صاح الناز جسيما كانت موزعة على خط البيوت الأول دفع العدو إلى الوراء .. تلك هي المسألة .. دفع العدو إلى



عادل عبدالجبار

الخص على انتخاب الحوت

الجزء الشرقي من المدينة ، ينتهي بمتنزه يبدو أن عددا من أفراد العدو يدناو يتجمعون في أرجائه .. لا شك أنهم يبيتون لاسر ما .. كمين أو شيء من هذا القبيل ..

عبر شهاب إلى المنزل الجاور والنقي بالملازم صفاء ، وأخبره بما كان يدور في المتنزه .. فاحصل صفاء بصكر .. ثم التفت إلى شهاب :

- سيخرجهم من أوكارهم كالغفران المذورة ..
- يتحاجون إلى من يسلمهم بعد أن يخرجوا ..
قال صفاء :
- يبدو أنك ترفب في استقبالهم شخصيا ..
- أي والله سيدي !
ضحك صفاء :

- ما رأيك في أن نوفر لك فرصة ذلك ؟
وقبل أن يسمح أجابة على اقتراحه بنا يتصل بالملازم صكر ، وحين انتهى من المكالمات التفت إلى شهاب :

- يقول أهلا وسهلا ..
- الملازم صكر .. أذهب إليه مع حشيتك ..
كان جميل حشرات يستمع إلى ما يدور من المكان الذي تمتدس فيه فوق السطح .. وتحت أن تتساح له هو شخصيا الفرصة التي اتبعت لشهاب ، ولأنه أترك أن الملازم صفاء لسن يوافق على نهاية باعتباره جزءا أصيلا من الفصيل ، فقد فار منه مرة أخرى وبدأ يهرش جلده بجنون انطلاق له عدد من المقاتلين على مفرقة منه في حشد متواصل ..

صاح العريف طالب :

ما هذا يا جميل ؟
أطلق صليحة خويلة نحو مصارع النار المعادية ، ثم أضاف وعيناه ما تزالان تبحران عن هدف في البعد :

- أي مثل هذا الوقت تترك لحضرتك أن تبعي ؟
صاح جميل وهو يرفع رشاشته من جديد ، أيوا ص ..
الضرب من مواقفه :
- نسي فاني .. وحين يفور دمي ..
صاح مقاتل آخر مكلا :
- تزحف الحشرات ..
ويضحكوا قليلا ، ثم عادوا إلى إطلاق النار على الأعداء في المعق ..

ركض شهاب متحملا قليلا .. عبر سور الحديقة .. صعد

الي السلاح ، وقال لأفراد الحشيرة :

- يا الله شباب .. شغل مع القوات الخاصة ..
تأذوا رتلا ركضا .. خرجوا إلى الرصيف .. عبروا الساحة إلى الرصيف الآخر .. دخلوا البيت عند الركن .. استقبلهم صكر :

- أحضروهم ؟
قال شهاب :
- نعم سيدي ..
- مستنقع جسيما حتى المتنزه .. هذا يعني تطهير البيوت على جانبي الشارع ..

في تلك الأثناء وصلت سيارات توزيع الأعنة .. وتزود المقاتلون من جديد .. ولم تكن هناك أصابعات ولم يكن هناك أسرى .. وتوجهوا .. أروع حضائر على ثمانية بيوت في المزة الواحدة .. ثلثي مزارع صغيرة تنتهي في وقت واحد تقريبا ..

انتبه إلى ميتة .. ملطقت بسرعة البرق .. يسقط فارسي .. أحذر تلك المظلة .. قتيلة أو بي بي جي .. أنهم يركضون في ذلك الزقاق .. صمم لمهاجمة هناك ، هيا يا شهاب ، ركض في المسألة .. مهاجم فارسي بحرية .. انحرف قليلا وتصدرك

الجسد المهاجم ينفع إلى الأمام بعض الشيء ، ثم عالج بوضعية رشاشته في منتصف ظهره ، فأرسل راسه بالجدار ، لكنه لم يسقط على الأرض ، رغم أنه ظل يرتفع ووجهه ما يزال نحو الجدار ، وحين التفت نحو شهاب ثانية رأى أنه كان يحمل رماة يدوية ويحاول سحب مسمار أمانها غير أن يدي الفارسي تختبئ في جزء من الثاقبة وتكثرت غلظت وجهه في اختلاعه ألم بيت لشهاب مريضة جدا .. ثم لاحظ الحربة تخرج من منتصف صدره للحطتين فقط ، ثم تراجع ، ويطل من وراءه عبيد الحميد ..

وتعاقبا :

- ما أبا السعد ؟
- أنتي كل شيء في هذا الجانب من المدينة .. هناك معركة في منطقة الأسواق الآن .. وأخري على مشارف مبنى القاسماتية ..

- أين الملازم وأدى ؟
- موجود ويخبر .. أحمد ذلك .. لم تقدم خلال هذه المعركة سوى قليل من الجرحى .. أعني الفصيل ..

ركضا معا إلى السطح ..

هيا يا خشير .. اكسر كما تكسر عد الطرفاء .. ورفعه إلى ما فوق رأسه وانزله بسرعة البرق ضاربا عيونه القشري بركبته المستندة إلى الأرض فوق قدم ثابتة .. وتوقعت عظام الفارسي كما يتوقع عد الطرفاء وهو يتكسر ، ثم رماء إلى الأرض .. وصعد .. انتفع نحو فارسي آخر .. أمسك بخنق وشطف حتى ارتضى الجسد بين يديه تركه .. يكفي .. يكفي .. كان يجب ألا نعطيههم كل هذه الوقت .. ثم تكسر ..

بنفعية قصته التي تركها في المسألة .. عاد إليها .. حملها .. ركض إلى السطح من جديد ..

هيا يا جميل .. اللعبة جميلة .. الرشاشة على الصلي .. لكه تنجح في توجيه طلقة واحدة كل مسرة وقتل عدوا .. أصبحت سيطرته على زناد الرشاشة كاملة .. وينفع وحسين يلعب الجدي المعادي يله سبابة بشارع فيسبح خلق رشاشته رصاصة واحدة .. واحد اثنتان ثلاثة .. ما انت تنفع كالغزال رغم ذلك .. ما عريف طالب .. ولا شك تشي تشي .. اخن هذه وأخو عليه وأخو كل تشيمات الله في هذه الحياة الدنيا .. أنت جميل تشي منذ الآن .. هذا يومنا يا عريفي .. أي والله يا جميل .. أنتي السي فارسي آخر .. رصاصة واحدة من رشاشة وضع نابضها على الصلي .. طلقة بدلا من ثلاث ..

ضحك صفاء حين حدث ذلك .. وركض من جديد وقفز فوق جدار الحديقة .. أحسن أنه يطير .. بلا طائرة ويطيح .. ويسبح في الهواء لخطات لم يهبه كسفر أو عصوف .. انتظمت انقاسه .. أنه لا يتعب .. رصاصة اثنتان عشر .. عبيد القادر سلمان هذه واحدة لك .. غال شك يا عبيد القادر .. غال شك في المرأة قوين .. طلقة منا .. عشر هناك .. انتفاعه .. قرة في الهواء .. ميود مثل طائر عريد ..

صكر المدوان .. صق حقيقي .. صرخة وضربة تحت عظم القص .. موت في الصباح .. لا أحديف أمام نوي اللاس الرقطة .. ساعة ؟ .. ساعتان ؟ .. لا أحديف .. أصبحوا الآن يحيطون بالمتنزه من ثلاث جهات .. اللبابات وأرهم تقدم .. تسير في أرض أمية .. أنها محاطة بالصاع للتحركين كالثقل .. صاح صكر عدوان :

اشغلوهم بالهزات أولا ..

بيوت من حيث كان يفت ، فذهب إليه ..

قال وأدى :
- ما أبا السعد ؟
قال أحمد :

ولا حتى جريح واحد في الحشيرة ..
- عظيم .. لقد وقع الفرس في كاشة .. أن فصيل الملازم صفاء مع فصيل القوات الخاصة الذين عبروا من جهة البناء سيطرون الآن على الجزء الأخير من هذه البيوت .. وما نحن نسيطر على الجزء الأول منها .. أنهم الآن بين نارين ، واعتقد أن هذا الجزء من الحربة سيسقط أيضا خلال ساعة على الأكثر ..

قال أحمد :
- لا بد من الالتحام على أية حال ..
- طبعاً .. سنقوم نحن بالالتحام ، وسيستلم الملازم صفاء الفلول المتراجمة ..

كان الملازم صفاء ينتظر مع أفراد فصيله مطلع النهار الجديد .. لقد كانت سرعة انبعاثهم القادرة في هذا المكان يسبب تعجز كساسة عاتد العدو ، فرصة للاقتحام على قاطع المدينة الذي كان من المقرر أن يقوم الملازم وأدى ومقاتله بمهمة تطهيره .. واتصلا معا هاتفيا ، وتلقاهما على كل شيء ، ثم أبلغا أمرية السرية بذلك .. كان كل شيء جاهزا ..

التفت إلى شهاب الذي كان يتطلع إلى اللق البعيد حيث كانت نيران عيارات تسبح الليل بصرة مترافقة ترسم أضالعا الورنية أو العنقة .. على الجدران والنورات المشعقة بالجهول .. في هذه اللحظة التي تنتظر عودة الأبناء بفارغ الصبر .. أبناء مثل شهاب وخشير الأصود ، وجميل ، وحتى المرحوم عصام وبقيّة شهباء المعركة .. التوحد .. ماذا قالت له صباح في تلك السلم العجيب ؟ .. أصبحنا واحدة .. لن تبتع عني بعد ..

لأن لاني مرفوعة فيك .. الكرنكة حالة واحدة منسجمة .. والوجودات الخالية في الجسد الكبير .. الخلبا .. تتجدد ..

الخلايا التمتدة تدوي وتلح محليا خلايا الجسد الكبير لكي يستمر الجسد الهائل اللانهاشي في كبره وامتناده ما بين الأزل والابد .. على نبضه العظيم وحياته التي تتخلل أمكانات الخلية وصعود للتصور صيفا واشكالاً وتنوعا .. والخللا الاشجار الضخمة في القباب .. الخلايا الأجساد البشرية .. لكل خلية مودة حياة .. وكما تصيب السرطانات الأجساد .. الخلايا .. هذه الكتلة لانا تمت أحيانا إلى أجزاء من الجسد الكبير .. هذه الكتلة الهائلة من الذباب المشي التي يقرها جزائر العالم بيسن ..

السين والآخر تشبه سرطانات في الجسد الكبير لكن كسب الجسد الكبير قادن على انتقال نفسه كل مودة .. وهي كل انتفاع طالة ..

وفي كل عنوان صراع بين خلايا الجسد البيضاء والفيروسات الدسيسة .. تموت الكريات البيضاء عن طيب خاطر دفاعا عن الجسد الذي تسكنه ..

نيران عبادوا تسبح الاق باشباح وردية ترصص في الليل ، وشباب يتبني إلى الخارج .. يخبر عن المتصلين .. غير أن خشير الأسود كان هو الذي يلقط بينيه المعبرتين ، الصغيرة والكبيرة في الجهات الأربع ، ويصاح بفضالته الأجساد المعادية ، جسدا جسدا .. بهو .. باسترخاء .. طلقة واحدة .. صمت ..

يطل أحيانا وحين اشرفت شمس الله على العالم في صباحها الجديد ، وصمت أعمادات جديدة ، وأحل مقاتلو الجيش الشعبي قاطع المدينة ..

قال الملازم صفاء :

- شهاب ؟
- نعم سيدي ..
- تستطيع أن ترجع إلى فصيلك الآن .. فقد تم تعويض الضحايا كل ترون ..

- ألم قل للملازم وأدى أننا سنلتقي في القاطع القادم ؟
- حسن يا شهاب أبق معنا حتى نلتقي بهم ..
وانطلقوا إلى المنازل الخلية بالساحة التي وقع فيها الانتصار .. كانت أحياء اللبابات الثلاث ما تزال في الأماكن التي انحرفت فيها بالأس ..

احتل الملازم صكر عناون وقواته الخاصة .. نصف الدائرة بين آخر فروع المدينة من جهة الجنوب ، وبين منزل الشارع المؤدي إلى مركزها الرسمي ، بينما قام فصيل الملازم صفاء في الضبط الدائرة للقابلة التي استطاعا من خلال السيطرة عليها ، خلق الطريق أمام أي تراجع يقوم به قتل العدو حين تبدأ عملية التطهير من جهة اللازم وأدى ..

راجعت القوات الخاصة في نصف المنطقة التي احتلتها معارضة معادية عنيفة ، غير أن الملازم صكر عناون عالج ذلك بوابل من قاذف الهاون .. والقاذف الصاروخية ، وساهمت حشيرة شهاب في أسناد القوات الخاصة .. وأعمل خشير بنفعية في قصص أفراد العدو ، بينما قام فصيل الملازم صفاء في الضبط على الخطوط الخلفية لقول العدو التي بدأت تتراجع فعلا مع بداية الصباح واشتعل زحف المقاتلين العراقيين نحو قواطع المدينة الداخلية ..

لاحظ شهاب أن أحد الشوارع الذي بينا من الساحة نحو

الوراء يعني حصرة في زاوية .. وبالتالي يسبب الانحصار عليه .. لا شك أن الأعداء يركزون اهتمامهم الآن على القوات الزاحفة في الوسط على طول القنطرة الأرضية التي تقصص الجوز المحرر عن الأجزاء التالية من المدينة .. وإن انهيج من الجانب سيكون نوعا من المفاجأة ، خصوصا إذا كان سريعا خاطفا لا يترك أسعد التفكير أمام العدو ..

التفت أحمد إلى أفراد الحشيرة الكامنة حوله :
- اسمعوا شباب .. لكن اقتحاما خاطفا .. قفينا صابروخيان ، ثم نتقدم ..
قال الصل :

- ذلك البيت في الركن .. منه نستطيع السيطرة على ثلاث جهات ..

كان البيت يقع في نهاية خط البيوت المرفوعة لمسحة الإرضي ، حيث يبدأ شارع عريض نسبيا يتج إلى أعماق المدينة .. وكان يطل فعلا على القنطرة التي تتقدم فيها القوات العراقية .. وعلى تجمعات العدو في البيوت الجاورة .. إضافة إلى تجمعاته في المعق ..

وجه أحد مقاتلي الحشيرة خافقه الاتوبية نحو طابوق البيت الطوي ، وأطلق إلى قلب التجمع المعادي في السطح ذقنة مفجرة .. وفي الحال أطلق الصل نحو المنزل وهو يطلق الرصاص كالجنون ، يتبعه أحمد وبقيّة مقاتلي الحشيرة ..

علق أحمد رشاشته حول عنقه وقرز إلى الأبريز الضيق .. الذي يسبق السطح ، وتعلق به .. سحب نفسه إلى الأعلى .. وضع أحدهم ركبتيه على الأبريز .. دفع جسده إلى الأعلى من جديد ، ثم دزاعه إلى سور السطح ونهض قليلا .. سحب رشاشته من عنقه .. مسكها بأحدى كفيه .. ثم استدار إلى السطح وأحس سابقه وبدأ بإطلاق النار على سور الكراس الرملية التي كان يقتصر وراءها أفراد العدو .. غير أنه التفت إلى أن جميع أفراد القوة المعادية كانوا مجرد جثث هامدة ، بعد أن تجرت في وسطهم الذقنة ، ثم انتبه إلى أحمد الصل إلى جانبه على السور ..

هيا أبا السعد .. عليهم ..
سما أصوات رصاص في الطابق الأرضي ، فأضاف الصل :
- جماعتنا ..

وقد صعد أفراد الحشيرة .. أخذ قسم منهم موضعا في الجهة الخلفية من السطح نحو أعماق المدينة ، في حين وجه القسم الآخر نيران رشاشته إلى الجانب الأيمن .. كان أول بيت في تلك الجهة قد تضرر بفعل القصف النفي ، ولاحظ أحمد أن ثلثة من القوات الخاصة قد اقتحمت البيت الذي يليه في نفس الخط .. توقف أفراد الحشيرة عن الرمي إلى تلك الجهة حتى قبل أن يعطي أحمد أمرا بذلك ..

صاح أحمد :
- إلى الخط الثاني من البيوت ..
وأبقى ثلاثة من أفراد الحشيرة في السطح لغرض الاستناد والمساعدة ..

أضاف :
- انفتحوا النار بكثافة ، وستنجم البيت في الحال .. وحين تدخل اتجونا ..

ثم احتل الخط الأمامي من البيوت المطلقة على طول فسحة الأرض المواجهة لقاطع الذي تم احتلاله بالأس .. وانفتحت القوات الخاصة في الشوارع المتفرعة عنه باتجاه المعق على مسافة نصف كيلومتر تقريبا .. أحسب القتلى .. وتقدمت اللبابات إلى فسحة الأرض الواسعة وتمركزت قسي عدة نقاط منها ، بمواجهة الفروع الممتدة إلى الداخل ..

تراجع أحمد الصل بخفته المعجوبة .. تمرت الحربة من جانب صدره إلى الفراغ وراءه ، وانفجعت أخمس رشاشته مستغلا استغاثته اللولية لمح الضربة ثرة مضافة .. إلى وجهه الفارسي ، سقط أرضا .. جثت عالجته برصاصة وركض إلى السلم .. ملطقتان .. ثلاث .. لا شيء .. صمد واستدار في الأمر المؤدي إلى السطح .. فتح النار وأرتعي عبر اللياب ..

لسمته رصاصة في ذراعه .. ومركب أخرى من جانب خده .. سقط اثنتان من الفرس الثلاثة .. وفتح الثالث إلى الجهة الأخرى من السطح .. حاول أن يبر .. لكن أخمس رشاشته من الجهة الأخرى لتسور أسلحه على السطح ، وانفتحت الرشاشة من يده فروع ذراعيه مستعصلا ، بينما عبر السور إلى السطح أحد أفراد الفصيل ..

قال إلى أحمد الصل :
- ها أبا الشبيب ؟ .. ما أصبت ؟
- لا شيء مجرد خضف .. البيت نظيف ..
- لا تضيق ! .. سأذهب لأخرج الخبايا من الزوايا ..
أشار أحمد إلى الأسير أن يبيض ..

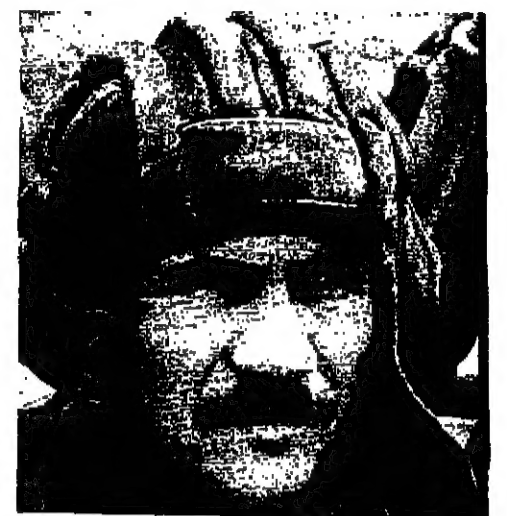
انتقل أحمد إلى البيت الجاور ، الذي كان قد تهدمت بعض أجزائه بفعل القصف أيضا .. واستطاع أن يرى من سطح المنزل أفراد حضائر الفصيل الأخرى يتمرضعون في أرجاء سطح خط المنازل الأول ، ويوجهون نيرانهم إلى قتل العدو التي بسنت تتراجع إلى الخلف .. تاركة مجموعة المنازل التي تقع في مرمى النار العراقية ..

أشار الملازم وأدى إلى السعد ، من السطح على مسافة ثلاثة

الأسبوع



جند صدام حسين يروون صفحات اخرى من ملحمة سربيل زهاب



● اما المقاتل عبدعلي حسوني فيقول لقد كنت مجازا عندما كلفت مجموعتي بهذا الواجب . فلم اجد غير قطع اجازتي والعودة الى الجبهة والالتحاق بمجموعتي لاشراك في هذه الملحمة التي تكيد العدو الجاهل خلالها مئات القتلى واعدادا كبيرة من الجرحى اضافة الى احراق وتدمير كميات كبيرة من عجلاته ودروع .

● بعد ذلك نلتقي بالمقاتل بدر عيناالحسين هاشم فيحدثنا قائلا : لقد كنت فرحا جدا وانسا اشارك في هذه الملحمة الجديدة التي سطر جند صدام حسين بطولات رائعة فيها . وخلال هذه المعركة اضطلعت مع فلول العدو واحرق لها عجلة وحطمت قاعدة صواريخ اضافة الى قتل العديد من افراد مشاته لقد شاهدت دروع العدو تفر هاربة امام زحف مقاتلينا الميامين لنحقق اهدافهم المرسومة لهم . بينما العدو الجبان يتقهقر الى الوراء بمسد الضربات المباشرة الاولى .

● مقاتل اخر اسمه ابراهيم عباس صالح يقول لقد كان العدو يفر امام زحف قواتنا البطلة التي كانت تتقدم وتكتسح كل قسوة وضعض العدو لاعاقه تقدمنا . ان الارادة الصلبة والمبادئ التي من اجلها نقاتل هي التي كانت وراء انتصاراتنا فسي الملحمة الجديدة .

● محطتنا الاخيرة كانت مع المقاتل طه حمودي احمد الذي قال : لقد حاول العدو يائسا اعاقه زحفنا الا اننا تقدمنا مخطين الياته ومراصده . لقد كانت معركة رائعة وستبقى واحدة من الصفحات المشرفة فسي قانسية صدام . معركة الحق والكرامة .

حوض سربيل زهاب
حسين عمران
عبد الرحمن علي مونس
تصوير : فريد شمعون

ساخنة كلما ازدادت حماسة المقاتلين للدخول الى ساحة المعركة لضرب العدو في اي مكان .

● اما المقاتل صبري محمود فهو الآخر شارك في تسجيل هذه الملحمة البطولية الجديدة . وكان حينه رائعا كروعة هذه الملحمة التي سطرها جند البعث بدمائهم الزكية يقول : ان ملحمة سربيل زهاب كانت خير درس للعدو يضاف الى الدروس الاخرى التي لقت اباها قواتنا المسلحة البطلة فسي معركة قانسية صدام الجديدة .

● هذا مقاتل اخر نراه يتنقل من نيابة لخرى . يتسم وهو يرى الضربات الماحقة التي توجهها قواتنا لفلول العدو الفارسي المنهزمة انه المقاتل مهدي ناصر ابو صلح الذي يقول وهو يتحدث عن احدى صولاته مع رفاقه لقد كانت دبابتي ضمن الدبابات الاولى المتقدمة في محورنا خلال المعركة . وقد اصطنعنا بدروع العدو الجاهل التي كانت تساندها افراد المشاة والقواعد الصاروخية . وبعد توجيه الضربات الاولى لانت تلك الدروع بالفرار . ثم قمنا باحراق القواعد الصاروخية التي وضعها العدو العنصري لاعاقه تقدمنا . وبعد ذلك شغلنا افراد المشاة الذين تركت جثث قتلاهم في ساحة المعركة بينما لاذ الباقون بالفرار وهم يرون افرادهم يتساقطون صرعى في ساحة المعركة .

● اما المقاتل سعدي ابراهيم فيحدثنا عن المواقف البطولية لقواتنا الباسلة وهي تتقدم في عرق الاراضي الايرانية .

صور اخرى

● ونستمع الى مزيد من صور البطولة والشجاعة التي يتحلى بها جند صدام حسين فهذا المقاتل خضير شذر يقول رغم انني رام فسي البداية فاني احيانا اقوم بقيادتها واحيانا اخرى اعمل كمخابر وهذا دليل على كفاءة الجندي العراقي ومقدرته القتالية العالية .

ويضيف المقاتل خضير : في ملحمة سربيل زهاب تمكنا من التقدم في فترة قياسية لتلقن الفلول الفارسية مزامم جديدة .

● المقاتل سلمان حامد يقول : كلفنا بواجب الاغارة على احد مواقع العدو فسي الحوض . وحططنا للفلول المادية فيسه والحقت بها خسائر فادحة في الارواح والمعدات وخلال تقدمنا كنا نرى جنودنا وهم يندفعون بكل اقتدار نحو مواقع العدو مدمرين مواضع مشاته ومحرقين عجلاته ودروعهم ومشعلين النيران في مواقعه واكداس عتاده ومراصده .

ويضيف المقاتل سلمان ان جند صدام حسين سجلوا في هذه المعركة ملحمة جديدة تضاف الى ملاحم قانسية صدام التي اعادت ايجاد اجداننا الابطال وهم يلقون العدو العنصري الدروس البليغة في الشجاعة .

يقطع اجازته للالتحاق بالمعركة

● ونتجول بين مقاتلينا الابطال وهم يزحفون نحو اهدافهم فهذا المقاتل جادر شبيب ناصر يقول : حينما كلف تشكيلنا بهذا الواجب كنت مجازا وما ان سمعت به قطعت اجازتي . والتحقت بالتشكيل لاساهم في تسجيل هذه الملحمة البطولية الجديدة التي اثبت خلالها جيشنا المقدام بانه قادر على تحقيق المزيد من الانتصارات حتى ما اراد ذلك وانه قادر على احتلال مدن وارض جديدة حتى يعترف العدو العنصري بمطالبتنا المشروعة كاملة .

● بعد ذلك نلتقي بالمقاتل شاكر محمود كاظم الذي يقول لقد لستم دون شك الجنويات العالية التي يتحلى بها الجندي العراقي . فرغم الاصابات التي قد يصاب بها اثناء معارك الشرف والكرامة فانه يابى الرجوع الى المواقع الخلفية . وكلما كانت المعركة

ملحمة بطولية اخرى يسجلها صناديد القرن العشرين في حوض سربيل زهاب . عندما اندفعت قواتنا بكل قوة واقتدار نحو اهدافها المرسومة لها متقدمة الى امام وهي تطارد الفلول الفارسية المهزومة . فجند صدام حسين حينما يكلفون بواجب يتسابقون لتنفيذه فسي اي زمان ومكان .

في حوض سربيل زهاب انهزم العدو العنصري امام شجاعة وبطولة الجندي العراقي . فقد ظنوا وخاب ظنهم ان جند الحق لا يستطيعون اجتياز مناطق حوض سربيل زهاب ولكن عندما تقتضي الضرورة احتلال اي هدف جديد ، فلن يوقف جند القانسية الجديدة اي عائق كان . فالارادة الصلبة التي يتحلون بها والمبادئ السامية التي يحملونها جعلتهم يسجلون البطولات النادرة بدمائهم الزكية وستبقى خالدة في تاريخ العراق والامة .

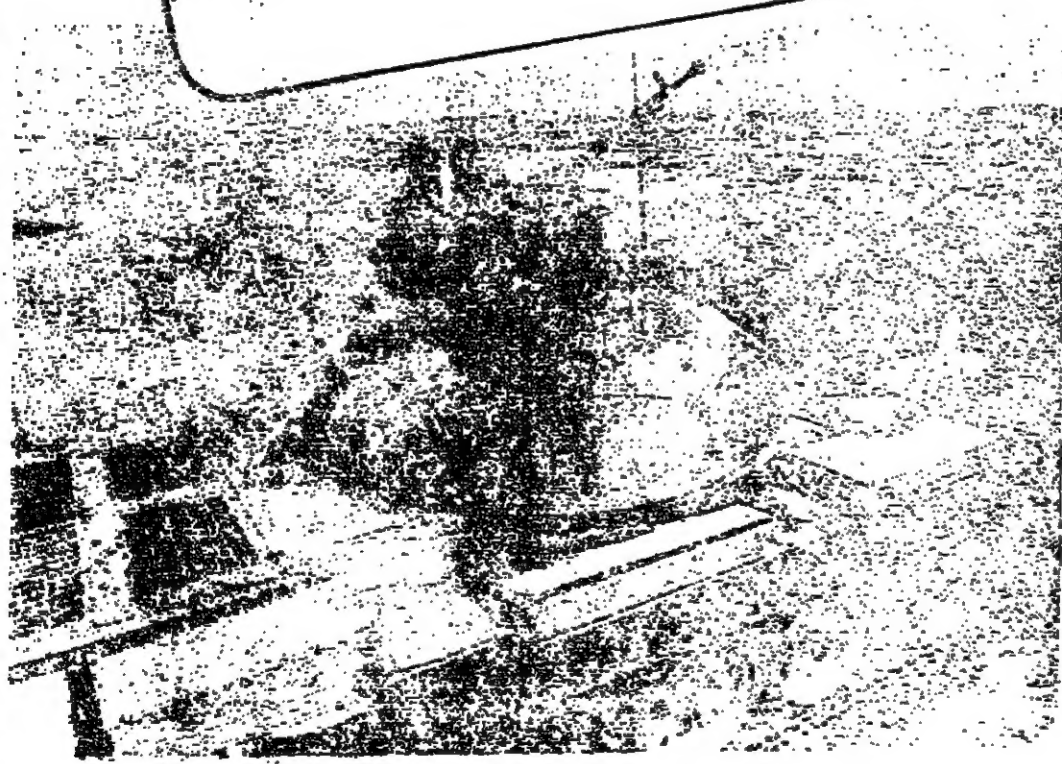
في ملحمة سربيل زهاب اكد جنود الحق انهم حق احفاد سعد وخاله والمثني اولئك الابطال الذين انتصروا على رستم وكسرى في قانسية العرب الاولى . فيها شاهدنا رجال الدروع يزحفون نحو اهدافهم لايتيهم نحو تحقيق النصر شيء . فهم يقاتلون اعداء الله والعروبة والاسلام محققين الانتصارات انتتالية لان الله والحق معنا .

في احد محاور القتال في حوض سربيل زهاب التقيناهم فوجيناهم فرحين لانهم كلفوا بواجبات جديدة وسيلقون العدو الفارسي دروسا اخرى في البطولة والشجاعة . وعلى وجوههم التي تحمل ذرات من تراب المعركة . نقرأ التصميم والعزم . وعندما يتحشرون اليك عن ملحمتهم الجديدة تضمر بالثقة تكبر بهؤلاء الرجال الذين يسترخسون الدماء دفاعا عن كرامة الوطن وعزته .



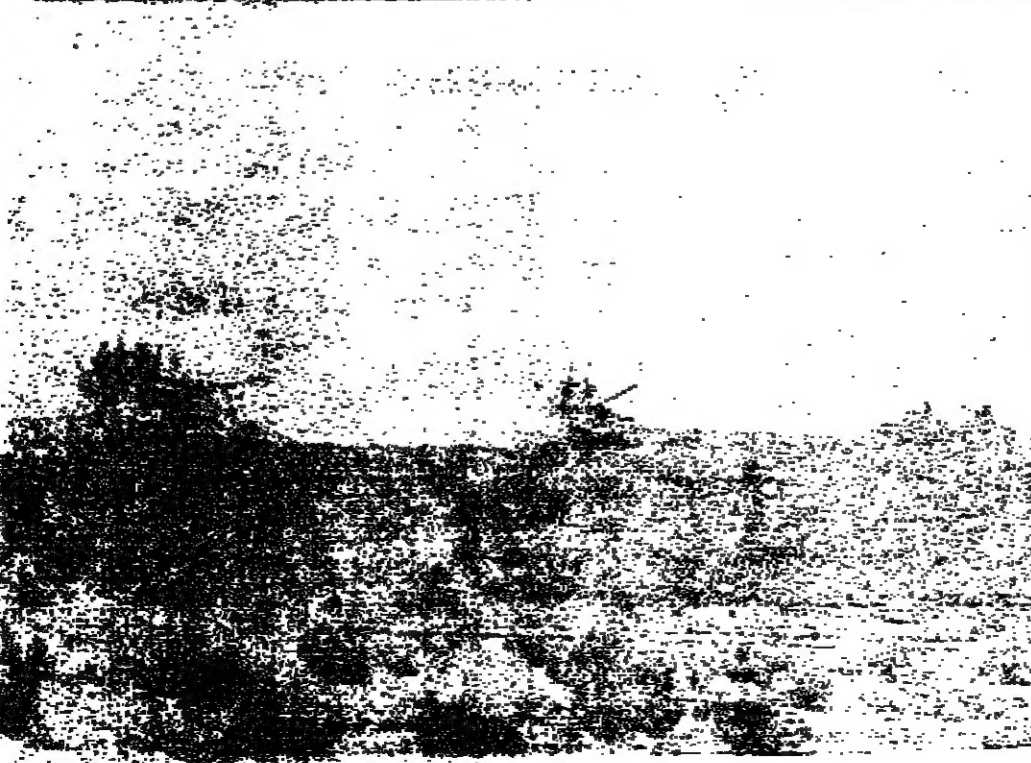


حقائقنا الأبطال فني قاطع مهران : مكنا حسينا جميع المعارك لصالحنا



الاختراق لقصر شيرين وصولاً إلى قاطع
سرييل زهاب ، حيث نفذنا المهمة بكفاءة عالية .
أما المقاتل سرييل زهاب ، حيث نفذنا المهمة بكفاءة عالية .
العمليات القتالية في قاطع مهران منذ بدء
معركتنا المقدسة وحتى الآن يقول :
كنا مجموعة قتالية متميزة عندما صدرت
الأوامر بالتقدم لاداء مهمتنا المقدسة . . . وتقدمنا
في المعق الإيراني . . . حيث قام جند صدام
حسين برفع علم الخصم في قاطع مهران . . .
ثم اقتصدنا بمسك مهران الفارسي لنمثر فيه
على الدبابات الصالحة .
ونحن الآن اذا نقذف مواضعنا الصالحة فاننا
ننتظر بروح المقاتلين من فرسان القادسية
الابطال اية واجبات تكثف بها بهدف ايجبار
العدو على التراجع صاعداً أمام مطالبنا
المشروعة .

طاردنا فلول العدو الفارسي والحقنا بها الضحايا الكثيرة ونبقى
على أتم استعداد لتنفيذ أية واجبات جديدة ، خدمة لأهدافنا
النيية .



وجدير بالذكر أن معاً طردنا الفلول الصالحة استقبلوا
في صد غارات طائرات العدو وبسائطه وتمكننا
من اسقاط طائرة سبيته واحدة . . . واسقطت
ثلاث دبابات طائرة فائقه معادية . . . وحسي
قريبة بأشلائها المتناثرة من المكان الذي نقف
الآن عليه .
كان حديث المقاتلين وقع من القلب إلى
القلب . . . لانه حديث الصبر الممتزج بفرح
وارتياح عميقين . . . حيث ابطال دروعنا
المتصدرة التي لقت العدو الفارسي درساً لمن
يساء ابدأ .

قاطع مهران
علي عودة حافظ
عباس مهدي الحديدي
تصوير : بشير محمد

التعاون الوثيق سمة
مشتركة لمقاتلينا الأبطال
وهم يعتبرونه من
مستلزمات تحقيق
الانتصار في القادسية
الثانية .

وفي معركة الشرف
والكرامة التي يخوض
غامرها بثقة عالية بالنصر
الاكيد جندنا البواسل نياية
عن الامة العربية وتاريخها
المشرق الوضاء ، استطاع
سلاح الدروع ان يقصم
الظهر الفارسي ويكيل له
الضربات الماحقة .

كانت لنا الذراع الطولى

وفي قاطع مهران قامت جحافلنا
بمطاردة فلول الفرس المنسحرة وكسر جحاج
اطماع الفرس ونزعائهم العدوانية . . . ويحدثنا
عن هذه المساهمة أحد مقاتلي الدروع هو مضر
احمد عابد فيقول ان مقاتلينا ساهموا في ايقاع
خسائر فادحة بدروع العدو الفارسي ومعداته
وتجهيزاته ، وكانت لنا الذراع الطولى التي
امتدت لمطاردة فلوله في معارك كانون الثاني
وشباط الماضي .

ويقول المقاتل محمد ابراهيم ان انتصافنا
وحاسنا في القتال ينبعان من عقيدتنا الثورية
وايماننا بقيادتنا الحكيمة وعلى رأسها بطول
القادسية الثانية المويب الركن صدام حسين . . .
وقد ايلي مقاتلونا بلاد حسنا في جميع المعارك
التي خاضوها من اجل حقوقنا العادلة .

أما المقاتل محمد ماهر محمد فيقول اننا
سعداء كوننا حسنا جميع المعارك لصالحنا . . .
وساهمت مجموعتنا في أسناد القوة المتقدمة
من المشاة والمقاوير محققين قسرة الصدمة
المطلوبة وعنصر المباغلة لفاجأة العدو الفارسي
وفي وقت قياسي حيث ترك العدو مواضعه
وولى هارباً يجر اذيال الفشل والهزيمة .
وجراء البسالة الفذة والشجاعة النادرة
التي ابداهما المقاتلون في المعارك السابقة فقد
حصلت المجموعة على تكريم امير التشكيل
الاعلى . . . وسبق المقاتلون جفوداً وقياء
للحزب والثورة والشعب واقفاء لكل قطرة
دم اريق على طريق انتزاع حقوقنا المشروعة .

في انتظار أية واجبات جديدة

والمقاتل سامي هاشم محمد يقول : ساهمت
ورفاقي المقاتلون في مجموعة الاستطلاع ، في
تحرير زين القوس ، وقد كلفنا بأوجب



نسا لهم في قادية صدام تجسيدا لمبادئنا والاهدافنا العظيمة

مقاتلو قاطع نجف
الجيش الشعبي
من ذوات قلوب تفيض
خسائرنا العظمى

تحرير أرض عربية من براثن الاغبياء والظالمين الذين اكفروا انهم لا يفهمون غير لغة الحرب التي فرضوها علينا تنفيذا لرغبات اسياهم من امبريالية وخونة الامة العربية وهام يقاتلون في اراضيهم لانهم كانوا على وهم وعلى باطل ، فليطهروا ان حزب البعث العربي الاشتراكي ولد ليحرر الامة ويوحدها ويقوده الرفيق المناضل صدام حسين سترقع اعلام الوحدة والحرية والاشتراكية على وطننا العربي الكبير .

ويقول المقاتل ربيع فاضل ويصوري مهمل ل قد حاول الفرس المنصريون عبثا تعطيل مسيرة ثورة ١٧ تموز الطافرة التي تخدم العراق والامة العربية ففرضوا الحرب علينا ، هذه الحرب التي سنجعلها مستمرة بنائنا حتى نعرف طمعة خميني المفسوه بحقنا كاملة .

ويقول المقاتل حسن عبد جوج وعبد يوسف : لقد انتصر العراقيون بدماء اجدلهم العظام وانتصروا للحق جسدنا ارادة امة العربية التي كان رجالها دائما مع الحق وعند الباطل ، كما انهم يجسدون مبادئ الحزب العظيم في هذه المعركة التي تتوالى فيها انتصاراتهم من يوم لآخر حتى اعادة الحقوق كاملة .

تحقيق باسم عطية
مراسل « الثورة » في ذي قار
تصوير نعيم خضير

النصر خفاقة عالية في الجناح الشرقي للوطن العربي وانما يكون الله سترق تلك الرايات فوق فلسطين الحبيبة وعلى كل الاجزاء المحتلة من الوطن العربي الكبير .

وعاهد المقاتل الشقيقان صاحب مهدي وعبد الستار مهدي على مواصلة النضال لخوض معارك التحرير القومية والوقوف بضموخ خلف قيادة فارس الامة المناضل صدام حسين حتى تحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ويؤكد ان فرصة الذهاب الى جبهات القتال للمشاركة في اشرف معركة تخوضها الامة العربية هي فرصة عظيمة لكل العراقيين والعرب وفرصة كبيرة للبعثيين ، لان على درجات النضال هي النضال في السلاح .

اما المقاتل الشقيقان حسين هاشم وحسن هاشم فيؤكدان ان اصرار العراق على اعادة حقوقه المشروعة في جناح الوطن الشرقي سيكرهما طال امد الحرب .

وسيواصل مقاتلو جيشنا الياسل والجيش الشعبي السير في طريق التحرير حتى انتزاع الحقوق كاملة ، وسيبقون على استعداد دائم لخوض معارك التحرير القومي مسترخسين كل شيء كي يرفع اسم الامة وتسان كرامتها .

صفحة مشرقة
اما المقاتل صالح عبد الحسن فيقول ان ماتحقق في معركة قادية صدام الطافرة من انتصارات يعتبر صفحة مشرقة في التاريخ الحديث للامة العربية حيث يتم للمرة الاولى

الصبر وعاهد بطل التحرير القومي المناضل صدام حسين على انجاز الواجبات الموكلة اليهم بكل اخلاص .

اما المقاتل امير نخيل من قاعدة الفاو فيقول : اننا سنقتل كل ما تلمناه في المسكر ميدانيا على ارض المعركة التي سننقسي نركدها بالطاقات والقدرات حتى يملن الفرس اعترافهم بحقنا كاملة .

وعرب المقاتل محمد عبد من قاعدة الاسناد عن فرحته للمشاركة في هذه المعركة الطافرة التي يجسد البعثيون من خلالها مبادئ حزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي ويؤكد المقاتل كاظم عرمش بأنه متوجه الى جبهات القتال وهو يستمد العزم والتصميم من قائد المسيرة المناضل صدام حسين وروح ثورة ١٧ تموز الطافرة .

وقال اننا سنستلم العزم ايضا من مبادئ حزبنا القائد الذي ولد ليأخذ بهذه الامة التي ماتصوب اليه ناظروا مناظليه البررة فداء للامة لكي يملو شانها ويبقى جماهيرها العربية مرفوعة الرأس وشامخة .

يبقى رايات النصر عالية

ويقول المقاتل سلمان كاظم ان العراق سيبقى القاعدة الصلبة للامة العربية والسند القوي لكل الشعوب التي تسعى للحرية والاستقلال واننا نعاود انفسنا وقيادتنا على بذل الدماء سخية من اجل ان تبقى رايات

اعمالنا الامبريالية والصهيونية ويضيف انني فخور جدا بمساهمة قاطعنا وهو يتوجه الى ساحات الشرف والكرامة تجسيدا لمبادئ الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي ، من اجل الوقوف جنبا الى جنب مع جند صدام حسين الميامين وتسييد الضربات الماحقة للفرس المنصريين الفاصيين .

وجند الرفيق امر القاطع باسم جميع المقاتلين المهدي ليعمل التحرير القومي المناضل صدام حسين على تنفيذ مهام الموكلة اليهم بكل دقة وامانة لتعزيز روح النصر .

اما الرفيق معاذ امر القاطع فيقول ان العراقيين والعرب يفتخرون بمشاركتهم في هذه المعركة المقدسة التي جسدت الاصلية العربية واعاد فيها جند صدام حسين امجاد الاجداد العظام الذين شهد التاريخ وباعتزاز لاثرهم البطولية عبر التاريخ .

واضاف ان الامة تعلم همامات المقاتلين المتوجهين الى جبهات القتال الذين تلقوا التدريب العسكري الذي يؤهلهم لتحقيق الانتصارات الجديدة على الفرس المنصريين واكد الرفيق ضابط ركن القاطع انه ورفاقه سيحاربون بثقة انتصارات رفاقهم الذين سيوقعهم في نيل شرف المساهمة جنبا الى جنب مع جند صدام حسين الاشواوس .

وعبر عن سروره لنيل هذا الشرف العظيم وقال انه انتظر هذه اللحظة بفارغ

بمرور الأيام بقيت مقاتلو الجيش الشعبي انهم القاتل الحقيقي والسند المتين لقواتنا المسلحة البطلة ، وهم يقفون تلك الوجة المشرفة في معركة قادية صدام ، يرفوننا بالقدرات الكبيرة وهم يؤكدون ان جماهير شعبنا في مستوى المسؤولية الماطة بهم من اجل عزة الامة وكرامتها . . . وانهم على استعداد لاسترخاض كل شيء من اجل المبادئ والاهداف الكبيرة التي يؤمنون بها . . . وان تعزيز انتصارات عراقنا ضد العدو المقتصب شرف كبير يحرص على نيله كل مقاتل ، وكل عراقي وعربي مخلص لارضه وقيمه . . .

وفي محافظة ذي قار نالت دفعة جديدة من مقاتلي الجيش الشعبي شرف المساهمة في قادية صدام ، حيث توجه مقاتلو قاطع « العور » الى جبهة القتال ليسهموا في تعزيز انتصاراتنا الكبيرة ضد العدو الفارسي المنصري .

وقد تحت « الثورة » عدد من مقاتلي هذا القاطع قبل توجههم للجبهة فاما قاتلوا من مساهمتهم وبورهم وممرتهم المقدسة هذه ؟

تجسد المبادئ
يقول الرفيق امر القاطع ان قادية صدام تمثل حالة نبوء جديدة للامة ، وهي تشكل طريقا جديدا لخوض معارك التحرير القومية لتخليص كل الاراضي المحتلة من براثن

في مسكر جند القائد صدام حسين ، الاجمالي التي مقاتلو الجيش الشعبي لقطعة واسط رجال من كل الاعمار ، ومن مختلف القطاعات . . . جاؤوا من مختلف قرى ونواحي واقضية المحافظة استعدادا للمشاركة المشرفة في قادية صدام المجيدة . . .

وفي جبهة القتال في قاطع مهران ، امضى هؤلاء المقاتلون اياما خالدة في حياتهم وهو يطبقون ما تلقوه من تدريبات على ارض المعركة وبالهكل الذي يتسجم وقنسية المهمة التي اوكلت اليهم ، من اجل تعزيز الانتصارات التي حققها معركتنا المقدسة جنبا الى جنب مع رفاقهم من ابناء قواتنا المسلحة الطافرة .

كي تكون في مستوى المسؤولية

ويقول الرفيق امر المسكر ان سقاتيننا تلقوا التدريبات التي جعلتهم مؤهلين لتأدية دورهم المطلوب وتنفيذ مهامهم بكل دقة واتقان كي يكونوا في مستوى المسؤولية ويقفوا بفخر بجانب صناديد القرن العشرين وهم يخوضون معارك الحق والشرف ضد العدو الفارسي المنصري . . . متسلحين بمبادئ حزبهم العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي . ويضيف ان جميع المقاتلين يتمتعون بالروح الوطنية العالية والحماسة الثورية والانفعال والتصميم على مواصلة القتال حتى استرجاع حقوقنا الكاملة والمشروعة .

وعاهد باسم جميع المقاتلين من مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي قيادة الحزب والثورة وعلى راسها بطل التحرير القومي

مقاتلو
الجيش الشعبي
في واسط

مشاركتنا في معركة الحق والكرامة .. مهمة مقدسة .. ومفخرة كبيرة

المقاتل جاسم محمد صالح ومنصور عبد السادة يؤكدان استعدادهما لخوض المعارك من اجل حماية ارض العراق وحياته الموكلة اليها ورد كيد المعتدين الفرس وتطهيرهم الدروس التي ان يسبوا . . . وجدوا عهد الوفاء والاخلاص لقيادة الحزب والثورة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء جنودا تحت قيادته الثورية لتحقيق المزيد من الانتصارات .

عبد الرزاق جبر
مراسل « الثورة » في واسط
تصوير : جواد محمد داود

وان الروح الوثابة في نفوس مناضلي الحزب لا بد لها ان تنتصر في كل المعارك فهؤلاء الرجال هم احفاد اولئك الابطال الذين اذاقوا الفرس النذل والهوان في القادية الاولى وان الامة التي فيها مثل قيادتنا الثورية الحكيمة مستحق بانن ذلك كافة اهدافها السامية .

العامل المقاتل خضير كاظم جواد يقول انه سينزل سماء رخصية من اجل ان تنتصر ارادة الحق والعدل على الباطل والمسدودان وعاهد انه سيبقى جنديا وبقيا حتى يتحقق الظفر الكامل على جميع الاعداء وفي كافة الجبهات .

وتحرير الارض العربية تضافر كل الجهود

المقاتل جرجيس صادق جرجيس من قاطع النعمانية يقول ان حربنا المقدسة ضد الفرس المنصريين تتطلب تضافر كل الجهود وبذل الغالي من اجل تعزيز روح النصر وتكريع العدو الفارسي وان ما يقوم به المقاتل انما هو جزء بسيط يقدمه لوطنه وحزبه وقيادته الثورية .

صالح هادي حمزة معلم مقاتل من قاطع النعمانية ايضا يقول ان مشاركته هذه تأتي من ايمانه بمبادئ حزبهم وعادلة قضية شعبه وامته في تحرير جميع الاراضي العربية المقتضية وبحر كل الاعداء لتتخذ الامة العربية مكانها اللائق بين الامم المتقدمة . . .

الرئيس القائد صدام حسين على البقاء جنودا اوفياء لتعزيز روح النصر وادامتها وبحر اعداء العراق والامة العربية وتكريع العدو الفارسي لمالينا العادلة .

الرفيق امر القاعدة الثامنة لقاطع مركز الكوت يؤكد تصميم جميع المقاتلين لاداء الواجبات المقدسة التي يكلفون بها في معركة قادية صدام منطلقين من ايمانهم بمبادئ حزبهم العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وعادلة القضية التي يناضلون من اجلها . وأشار الى ان الحقوق المقتضية للامة العربية لا يمكن استعادتها الا بالنضال الدؤوب والمستمر وتلقين الاعداء دروسا في احترام تلك الحقوق وما معركة قادية صدام الا البداية على طريق تحقيق كامل الاهداف



ضمير الشعب يسبح من التوحّد

مع معاناته واختاره ام ارادته

هايك وهيب

وحدة الشعب فهم الاعلون في سلم القيم الجيدة التي غرسها قائدنا الفد صدام حسين في اذهان العراقيين .

وسيتل العراق الجديد الذي يقوده القائد التاريخي راية للقيم الثورية الاصيلية والنموذج الذي ستقتدي به كل الامم والشعوب الطامحة الى التمدد والتقدم والنهوض .

قائدنا الذي لا يروق له الا الوقت الذي يقضيه على الدوام وسط ابناء شعبه معانيه كل همومهم ومصيرهم في اي قرية كانت ومهما كان موقعها قصيا في خارطة الوطن العزيز بالصورة الجيدة التي ستكون عليها حياتهم وسيل يلوغهم السعادة ضمن قريتهم وفي اطار وطنهم الكبير مقتنيا بفرحهم وسعائهم .

فلا تفرقه الا هموم الشعب ولا يكسر صفوه الا رؤيته لبعض الحالات التي لا تجسد رضا الشعب العميق والصافي .

فرضا الشعب هو محك سلامة كل خيارا للوطنية والقومية والاشتراكية وحتى في دقائق وتفاصيل مسيرة التطبيق .

ومن هنا تجسّد روح القائد في اصداق ارواح العراقيين جميعا وتعلقهم به رمزا كبيرا لانتصارهم في كل معاركهم بمعظمه شدة البأس والقدرة القتالية المتميزة ، يرسم لهم المسالك الصائبة لبلوغ حياتهم السعيدة الهائلة المزدهرة في خلال ثورتهم المظاهرة .

والنهوض احر الامم العربية المحبوبة وابنائها ات لا ريب فيه ما دامت قد تمخضت عن مولد البعث وانجبت قائدا التاريخي صدام حسين .

هذا النهوض الذي شع سناء من ارض العراق ومن حلفاته الشرقية حيث ابناء الامم الميامين يرسمون لها تاريخها المشرق ونهجها الوضاء العمل بالخير العميم والتقدم المبرد الى امس .

وبناء اقتصاده المتين وتمسيق وعيه الوطني والقومي والثوري ، وضميره الذي قاده نحو بناء الانسان الجديد ، البناء الذي اعتمد اشداده صرح كرامة وشرف الانسان العراقي .

وهو ضميره الذي عمق وحته ووصن التأثير بين ابناءه بصرف النظر عن الانتماء الديني والقومي والطائفي ورباطة الحنية او البلدة او المحافظة ، فكان الانتماء للعراق والاخلاص لوحده والتفكير في سبل تربيته هو معيار الوطنية الحق والولاء للصميم للثورة بكل برامجها ومفاهيمها .

نعم انه ضمير العراقيين جميعا الذي اشد لهم موقعا مرموقا في المحيطين العربي والدولي وجعل سمعة العراق والعراقيين ذات شان كبير في المجتمع الدولي اجمع وفي اذهان الشعوب المحبة للخير والسلام .

انه ضمير العراقيين الذي قادهم في معركة العز والشرف والكرامة مع العدو الفارسي وحقق لهم النصر المؤزّر ، لانه يعيش في اعماق كل منهم ، يعيش في روح ووجدان المقاتل في خندقه وفي عقول وافئدة العمال والفلاحين والمثقفين وكل المتحبين في سوح العمل والانتاج ، وما فطه كل ذلك من تقدير مبدع لطاقتهم الخلاقة .

انها صورة العراق الجديدة تضح بالخير والقيم الاصيلية والشييلة ، وكما يعلمنا القائد صدام حسين في الجبل والسهل وفي الهور في الحينة والريف ، فان قيمة الانسان العراقي تقاس بقر تعبيره الاصيل عن عرايته فهما وسلوكا ، فكل الذين عملوا على تمزيق العراق وارتموا في احضان الاجنبي ارضاء لغايات دنيئة لن يحموا الا الخيبة والخسران ولعنة كل ابناء الشعب العراقي الابدية وعلى مر التاريخ .

اما المتاضلون وابناء الشعب المخلصون الذين بذلوا جهودا مشهودة في تأكيد ايمانهم لقوية الوطن وسهروا على حماية

ومعركتنا العادلة مع العدو الفارسي تسير في شهرها التاسع يعبر شعبنا من مواكبة الانتصار الحاسم عن ارقى درجات الالتصام بقائده التاريخي وينورة المصطاء ويعبر عن قدرة لا متناهية على مواصلة تعزيز التمصر الى اخر معيقله وادامة روح النصر وتاجيها بكل زخمها المطلوب .

قائدنا التاريخي صدام حسين السدي صنع النصر هو الذي هيا كل مستلزماته عبر جهاده الكفاحي وممارساته النضالية الطويلة وغير تمسسه الفريد للثبات الشعبي الصبي فكان النصر مؤشرا كبيرا على نرجة النهوض الشامل المتحقق لشعبنا العراقي والتوصل النوعي في حياته الذي احدثه الثورة .

ومن هنا انبثقت روح النصر وتاجت عبر المعركة واستمرارها ، هذه الروح التي تقترن وتقول وتصلب في لبيب المعركة وكلما يحمي ويحيها .

فما تقبّر عنه الشعب العراقي من يتابع شرة للقرارات المعنوية الهائلة جسدت مورا تأثرة للتصميم السخية وحتى الشهادة التي باتت وسام الشرف الذي يمتداه كل العراقيين .

نعم ان كل ما تقبّر من معجزات جسدها العراقيون كان من زرع القائد وعنايته ومن حصانه فهو الذي نبع من وسط معاناة الشعب لهوموه والامة ، وهو الذي تصدر نضاله بوجه السلطات الرجعية واليمينية وهو الذي قاد مسيرة البناء الثوري الشامل ، وكان في كل ذلك متوحدا مع شعبه يفكر ويناضل بسروح الشعب ويحس ثوري ثاقب يمتزج مع هموم الشعب ويعبر عن ضميره باصالة وصفاء .

نعم كان صدام حسين وسبقه ضمير الشعب العراقي وقائد الامم العربية ، انه ضمير الشعب في توفه لتحقيق نهوضه وتقدمه ورقاهه المعاشي الرغيد وازدهاره الثقافي والنقسي ، ضمير الشعب الذي قاده بنجاح ظافر صوب القاء الاستقلال الاجتماعي

